

الدولة وان الخيال ما يطابق الاستقامة ولكن القافية  
الجانبة الى ذلك ولكن لو فرض انك قلت كانك مستقيم  
في اعوجاج كيف كنت تصنع في البيت الثاني فقال ولم  
يتوقف كنت اصنع في البيت الثاني فان البيض بعض  
دم الدجاج فاستحسن هذا من بدته قلت انما  
ليستحسن هذا في سرعة البديهة والا آين قوله فان المسك  
بعض دم الغزال من قوله فان البيض بعض دم الدجاج  
وهكذا الحكاية خلف الامر مع اصحابه في قوله التمر  
ابن قولك العلكي وتقدم ما في مقدمة هذا الكتاب  
الم يصحني وهم مجموع حيار طاروق من ام حسن  
لها ما تشتهي عمل مصفى متى شئت وحواري بسمن  
فقال لهم لوق ان ام حفص في البيت الاول ما تقولون  
في البيت الثاني فقال وحواري بلص واللص الفاروج  
قلت ولكن اين لفظ السمن وعدوته من اللص  
وقول ابى الطيب هذا في سيف الدولة نيشه قوله  
في عضد الدولة ايضا  
ولولا كوكبكم في الناس كما لو هذاه كالكلاب من معاني  
وقول يحيى بن ثقفى مما تصطفيه وتنشئ وهو  
هل يستحق الناس لو اكلنا بشر فالسند الرطب والطرفاعود  
وبيت الحصري لحن بالتقدم واولى بالترتم وهو  
ابا بكر ان اصيبت بعض ملوكهم فان اللبعضها ليللة القدر

وصاحب

وصاحب الذوق لا يمتري في ان هذا من قول الجعري  
فان قصرت اكثاوه عن محل له فان يمين المرء فوق شماله  
وما اثقل قول القري في هذا المعنى واوهى واوهى  
ما يشاده في هذا السنى وهو  
ولا غرو ان كنت بعض الغورى فان اليلنجوع بعض الخطب  
ومن كلام القاضى الفاضل رحمه الله واسره مقتضيه  
عن مداه وما كان هذا عهدى بوده فقال لا ارسل  
نفسك على سجيها واسير في ليلتك على رجوعها وتعرض  
لنجات صد يقك فايمنك عليك ييلنجوع جيتها فقلت  
نعم على نفسيك كما في النسبة الى اليلنجوع وعلى كوز حروها  
اطول في هجائها من عوج وقال في المعنى الاول عبد الصمد  
ابن بابش

تفاعد عنك الغافرون ذابحوا وخيل العا غير خيل المراكب  
فان زعم الاملاك انك منهم فحارافا ان الشمس بعض الكواكب  
ويختلف بن عبد العزيز الخزوري النحوي  
ما انت بعض الناس الامثل ما بعض الحصى لياقوتة الحمراء  
وقلت انا في هذه المادة

مولي تنزع من كرام وجوههم وبنانهم للجل والمحتنى  
فاقوال الانام غلا وهم من جنسهم ومن الحجارة الغد في الامن  
واما عدم المطابقة في شعر ابى الطيب فكثير جدا من ذلك  
ولكل عين قرة في قرينه حتى كان مغيبه الاقضاء



القرة صندها السيئة والقذاصد الجلا وقوله ايضاً ولم  
يعط لنقص كان فيه ولم يزل الامير ولن يزال العظم  
صنده الحقايق والنقص ضد الكمال فلو كان ولم يكمل  
لنقص كان فيه كان اصنع وكذا قوله وان لم يكن من هذا

الباب قال رحمه الله تعالى  
لم ينفذ فيك من مزيك سؤلثق ولا من البحر غير الرخ والسفن  
ولا من اللث الا في مظهره ومن سواه سؤلثق الحسن  
كان ينبغي له ان يقول ولا من البحر غير الحرر والغرق لانها  
من معاصي البحر والريح والسفن من مخاسنه وكذا قوله  
لمن تطلب الدنيا ان لم ترد بها سرور محبا واساة محرم  
ليس المحرم ضد المحب ولا السرور ضد الاساة وانما  
المحرم ضد المحسن والمحب ضد البغض والسرور ضد  
الحزن والاساة ضد الاحسان وكذا قوله  
وانه المشير عليك في بفسلة فالمرمضون باولاد الرنا  
المريضه الشيم وقوله

كم قليل اذا قتلت شهيد بياض الطلى وورد الخدود  
كان ينبغي ان يقول بياض الطلى وحرمة الخدود رجع  
حكى المفضل ان رجلا من العرب كان له ولد لم يكذب  
قط فبايعه رجل لتكذيبه وجعل الخطن بينهما اهلهما  
وما لها فقال الرجل لسيد العبد دعه يبيت الليلة عند  
ففعل فاطعمه الرجل لحم خور وسقاه لباً حليباً في اناء

حار فلما اصبحوا اغتسلوا وقال العبد الحق باهلك فلما اتوا  
عنهم تزلوا فالى العبد سيده فقال اطعموني لحماً لا غنى ولا  
سماً وسقوني لباً لا مختصاً ولا حقيقاً وتركهم فزطموا  
واستقلوا فلما ادرك اساروا بعدى او حملوا وفي النوى  
يكذبك الصادق فارسلها مثلاً وحاز مولاه مال الك  
بايعه واهله وقال بعضهم انا لا اكذب ولو اعطيت  
التي درهم فقال صاحبه هذه واحدة بالادهم وقال  
اخرها كذبت عمري فقال صاحبه هذه واحدة ما احسنت  
قول ابني الحسن الجزار

امستوى فليبوب الى كم هكذا تكذب  
من الصبح الى الظهر الى العصر الى المغرب  
ان كان ينجح نبي في ثباتهم على العهد فسبق السيف للعقد  
اللغة ينجح ينجح في قلان الوعظ اي دخل وائر وجمع  
الدق اذا اقاد شيا تهم الثبات صند الزوال العهد  
جمع عهد وهو اليقين والوثوق والدمية والحفاظ والوثوق  
السبق المبادلة والوصول الى الغاية قبل شئ اخر العقد  
بالسكون اللام وبالنخربك الاسم وهذا اصله مثل  
مثل من مثل العرب وصغته سبق السيف العقد  
يضرب في الامر الذي لا يقدر على رده واصله ان سعاد  
وسعيدا ابني ضبة خرجا في طلب ايل لها فخرج معدهم  
يرجع سعيد وكان ضبة اذا راى شخصاً مقبلاً قال



اسعدام سعيد ثم انه في بعض مساره اى الى مكان معه  
الحارث بن كعب في الشهر الحرام فقال له الحارث قلت  
ههنا فتي هشته كذا وكذا واخذت منه السيف فتناوله  
صبيه فخرقة فقال ان الحديث سخيف ثم ضربه فعد  
سبق السيف العدل وقل جبريل  
يكلفني هذا الغراب بعد ما سبق كسبق السيف ما قال  
وقال دوية بن العجاج  
والصادق السابق يوم العدل كسبق صمصامه زجر الليل  
الاعراب ان حرف شرط وتقدم الكلام عليها في قوله  
فان نجحت اليه كان تقدم الكلام على كان وعلمها وهو شرط  
هنا يجمع فاعل مضارع مرفوع بالخبر عن ناصب وجازم  
وهو في موضع نصب لانه خبر كان ولكنه تقدم على  
الاسم تقديره ان كان شي ناجعا والاصل ناخرا خبر  
ولكنه يجوز تقدمه في باب كان واخواتها وتوسط  
الخبر جازم في جميع الاب كقوله تعالى وكان حقا علينا  
نصر المؤمنين وقول الشاعر  
سلي ان خففت الناس عنا وعنه فليس سؤا عالا وجهوله  
لا طيب للعيش ما دامت منفصة كذا انه يادكار الموت والهم  
واما تقدم الخبر على كان وبانها في ايضا الامع دام  
وزال وبتخ وفتي وانفك فان الخبر لا يتقدم عليهن  
لان كلامها لا يستعمل الا بحرف النفي والنفي له صدر  
الكلام

الكلام عليها بشي مرفوع على انه اسم كان في ثباتهم في خبر  
جبريل معناه الظرفية وهو متعلق بقوله يجمع ثباتهم  
مخروجه والضمير يرجع للناس وهو في موضع خبر  
بالاضافة على العهد على الاستعلاء معنى واليهود  
مخروجه وربه والالف واللام للجنس والجار والمجرور متعلق  
بثبات لانه مصدر وهو فعل عمل الفعل وقد اضيف  
الى فاعله وهو الها والميم واليهود مفعوله في موضع نصب  
فسبق الفاجواب الشرط وسبق مخروجه على انه مبتدأ  
السيف مخروجه بالاضافة للعدل اللام للتفدية وهي متعلقة  
بأخبار المخدوف تقديره فسبق السيف مستقر للعدل  
المعنى ان كان كل شي من الاشياء ناقعا في ثبات الناس  
اليهود وذلك الشيء مثل اللوم والعدل والتعنيف على ما  
ارتكبه من نقص العرفا واظهارا للعدل فان السيف سبق  
من يعذل في ذلك يعنى ان هذا الامرافات وما يلقى  
يفيد فهم العدل شيئا كما ان السيف سبق من يعذل ويؤذي  
الضوء في كفه بعد ما يمضي ومن وضع المثل في الاصل  
نظير هذا وخلاصة الحال ان رعيهم لليهود وثباتهم  
عليها امر قد فرغ الله منه فلا تعلق في عهدده كان  
المقتول لا يطلع في حياته وجهات ههنا ما خرج  
بميت ايلام وقد سمعت لوتاديت حيا واقول ان  
العدل مما يغري واللوم مما يحرض والعقاب يزبد في



الأعراس والتعريف مما يحسن المنه عنده وأما رعى المهر  
فأمره على الله عليه ومدح من تليس به فقال  
والموفون بعهدهم إذا عاهدوا وقال تعالى وأوفوا  
بعهدي أوفى بعهدكم وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا  
أوفوا بالعقود وقد روى مسلم في صحيحه بسنده إلى  
حديثه بن الهيثم أن خرجت أنا وأبو حنيفة فخذنا  
كفار قرين فقالوا انكم تريدون محمدا فقلنا ما نريد  
إلا المدينة فآخذوا علينا عهد الله وميثاقه لننصرفن  
إلى المدينة فاستأثر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأخبرناه الخبر فقال أنصرفوا إليهم بعهدكم وثبتن  
الله عليهم فأمرها صلى الله عليه وسلم بوفاء عهدهما  
للكفار وحضامته صلى الله عليه وسلم على الاتصاف  
بالاتفاق الحيدة لأنه كما قال صلى الله عليه وسلم بعثت  
لأنتم مكارم الأخلاق وقال مالك رحمه الله لا يلزم  
الأسير الوفاء بالعهد وقال الشافعي وأبو حنيفة والكويت  
رحمهم الله تعالى في الأسير يعاهد الكفار لا يهرب  
منهم لا يلزمه الوفاء بذلك ومتى أمكنه الهرب يهرب  
ولا يمن عليه وأما العذل فما يفيد إلا اغراء قال ابن  
سينا الملك من رساله وما انقبت معات إلا يامر  
فانه يضرب في حديد بارد وما الأم ظفر الهوم فانها  
كثيرة تساعد على قلب واحد وما الطف قول القائل

يقول

يقول العادل في لومه وقوله زور وبهتان  
ما وجه من لجهته قبلة قلت ولا قولك قرأت  
النشدني جمال الدين محمود بن علي المعروف بالخافي قال  
النشدني عفيف الدين التليسانى لنفسه من أبيات  
ولي على عاذلي حقوق هو عليه شكري ببعضها يجب  
لأم خلداه هام به فكنت في العشق أنا السبب  
وبما أرى قول وهب بن جابر الخزازي  
هذه بالسلطان فيك وإنما أخشى صدورك لأم السلطان  
أهو الملامة فيك حتى لو دكر اخذ الرشا مني الذي يلجاني  
وقال ابن وكيع

ابصره عاذلي عليه ولم يكن قبل ذا رآه  
فقال لي لو هويت هذا ما لامك الناس هو  
قل لي من عدلت عنه فليس هل هو سواء  
فضل من حيث ليس بليكر يا مري الحب من هنا  
وقال شمس الدين محمد بن العفيف التليسانى  
اسرفت في اللوم ولم تقصر وزدني في لومك باذ العذر  
قد رضيت نفسي بحبها وإنما المولى كثير الفضل  
ومنه أيضا قول الآخر  
مدتصر اللامى وجالومنى وزخرف لي زورا الكلام بينه  
وقال أسل عن هذا وعد عن غيره فقلت له هذا الفضل بعينه  
وما أحسن قول القائل



وما عذولي ناهيا عنكم لكنه بالصبر صار  
قال سألهم ان لم تطلق همهم قلت له النار ولا العار  
وقال شرف الدين شيخ الشيوخ  
اعاذ لي ليس مثلي من تقنعه وليس مثلك ما مونا على عذلي  
مادم خلوا واتفك بهما اعشق وقولك مقبول على قول  
وقال ايضا  
من منصف من عاذل جاهل يخون باللوم من لا يخون  
ان قلت ما نصيحتك الا اذى قال وما عشقت الا جنون  
وقال ايضا  
ان قوما يلجون في حب سعد لا يكادون يفقهون حديثا  
سمعوا وصفها ولا موعظها اخذوا طيبا وردوا خبيثا  
وقال شيخ الشيوخ ايضا  
زعموا ان هويت سواكم كذبوا ما عرفت الا هو اكبر  
قد علمتم بصدق مرسل مدي فساوه ان كان قلبي سواكم  
قال لي عذلي متى تبصر المرشد وتسلو فقلت يوم عاكم  
وقال شيخها بالدين بن الحنفي  
وعذولي يراني في نصحه كلما زدت آبارا زاد حياجا  
ما عذولي قط الا عاشق ستر العيق بالعذل ودأبي  
اخذت انا هذا المعنى فقلت  
تناهى عذولي في الغرام ولم تنكر مقاصده تحفي على عاشق مثلي  
احب فلما غار مني وخاف ان افاتمه في ذاك ما سبق بالغدا

وقلت

وقلت انا ايضا  
يا القومى سالتكم خبروني هكذا كل من احب حبيب  
سقم زايده ودمي وسهد وتبني عاقل تمام للصيبة  
وقلت ايضا  
يا حبيرة فيه على سلوة ليستريح القلب من عاذل  
فان غمر بين ذل الهوى وعذله قد ضاع في الباطل  
وقلت انا ايضا  
تعثفته مثل القضيبة انثى بوجه حكى البدر المنير انما  
وان كان عذلي غموا عن حاله فلي اذن عن كل ما تغفوا صمتا  
وقلت انا ايضا  
الح عذولي وهو وراي ملاحى فقلت لعل على غير مسمى  
فلم يدبر من فطر الولوع بذكره مصيبة حتى تعثفته مري  
وقلت انا ايضا  
في غزال لما اطعت هواه اخذ القلب والبصر غصبا  
ما افاق العذول من سكرة العذل عليه حتى غدا فيه صبا  
والعلم المشهور في هذا كله قول ابى نواس  
دع عنك لومى فان اللوم اغراء ودأبى بالتى كانت هي الكدة  
وقال محمد بن شريف القديروانى  
قل للعذولي لو اطلعت على الكد عاقبتك لعناك ما يمينيني  
انقصدنى ام للغرام تردنى وتلومنى في الحرام تغربنى  
وعنى فليست معاقبا بجنابتي اذ ليس دينك في ولاك ديني



حكى ان المفضل الضبي قال له الوشيد دلتني على بيت  
اوله اكنتم من صفي في اصاله الراي واخره بقراط في  
معرفة الله وافعال يا امير المؤمنين لقد هونت على  
فقال هذا قول لي لو اسدع عنك لومحا البيت ذكر  
هنا ما حكاه صاحب الاغانى عن ابيهم من عدى قال قال  
صالح بن حسان ما نصف بيت كانه اعزالي في شمله  
والاخر كانه مخنت يتغلك قلت لا ادري قال اجلتك  
حوالا قلت لواحبتي عشرة ما عرفتة قال ف لك قد  
كنت احبك اجود هنا من هذا قلت فما هو قال قول جميل  
الا ايها النمام ويحكموا هو هذا كلام اعزالي ثم قال  
لسايكم هل يقتل الرجل لخب قال كانه والله من مخني  
العقيق قلت علم الله لولا اراد النادرة لاستحييت ان  
اكتب الضيف الثاني لانه محلول الى الغابة والتناس  
ينظرون به قول الاخر

مات الخليفة ايها الثقلان فكأنما افطرت في رمضان  
ويقولون في الاول عرى الثقلين ثم انه حل في الثاني  
واقول انه ليس بينهما نسبة في الانحلال وقول جميل  
انما يحسن من مثل فريدة جارية الوائق فانها صنعت  
فيه لحنا وعنت به وكانت بأدعة الجمال فاذا سمع منها  
كان مناسيا والى بيت جميل اشار ابن نقادة في قوله  
هجر وصد واعتراب وفرقة وبين في الله كم يميل انصب

فقل

فقل لخب بيه الركب سايلا ونام نعم قد يقتل الرجل لخب  
ويقال اغتج بيت كانه العرب قول الاعشى حل  
كالت هرية لما قتلت بزارها وويل عليك وويل منك بان  
ويقال ان عبد الملك بن مروان قال يوما لجلسائه  
تعلمون ان النابغة كان مخنفا لعلوكيف ذلك يا امير  
المؤمنين قال اما سمعتم قوله  
سقط الضيف ولم تراسقا فتا ولته واتقتا باليد  
والله ما يعرف هذه الاشارة الا مخنت قلت لو كان  
احد من الجلساء انتصر للنابغة فقال ممن اين ظهر لولا  
امير المؤمنين هذا وعرفته بذلك مما ريب ولكن حرة  
الخلافة ومهابته بمغان المعارضة وذكر صاحب الاغانى  
ان الماسون قال لمن حضر من جلسائه انسند وفي قول  
امر عبد القيس

امن لعل اعرابية خل اهلها جنوب الملا عيال تبدران  
قال وما في هذا ما يدل على ملكه وقد يجوز ان يقول هذا  
سوقه من اهل الحضر فكان يوب نفسه على الغلق  
باعرابية ثم قال الشعر الذي يدل على ان قابله ملك  
قول الوليد بن يزيد  
اسقني من سادف ريق سليمي واسق هذا النديم كاسا عفا  
اما ترى الى اشارته وقول هذا النديم فانه اشارة ملك  
ومثل قولك



في المحض من ودهم ويغرمهم تأييد على  
وهذا قول من يقدر بالمال على طويات الرجال بذلك  
المعروف فيهم وبمكة استخلاصها الغنم انشدني من  
لفظه الشيخ الامام العلامة ابن اثير الدين ابو حيان السلطان  
ابي عبد الله محمد بن السلطان الغالب بالله ابي عبد الله  
محمد بن يوسف بن نصر الخزرجي عرف بابن الاحمر ملك  
الاندلس قال دايته مرزا بغير فاطمة والشدته شعرا  
وحضرت عنده الشاد الشعر وكان رجلا جميلا حسن  
السياسة متظاهرا بالدين

ياربة القرط التي حسنت هتكي على اى حال كان لا بد لك منك  
فاها بذل وهو اليق بالهوى لنظم مع اهل المحبة في سلك  
مق لا ق بالعشاق عز وسطة كانك من ذل المحبة في سلك  
ومن ذل الشعر في محبوبه من الخلفاء والملوك هارون الرشيد  
فانه قال في هذه المأدة

ملك الثلاث الانسان عتاني وحل من قلبي بكل مكان  
ما لي تطاوعني البرية كلها واطيع من وهن في عصيان  
ما زلت الا ان سلطان الهوى وبه غلبت اعز من سلطاني  
وقال المستعين بالله بن الحكم الاموي اخذ خطا المغرب  
عجايب اباب الليث وحد ساني واهاب لحظ فواتر الاحفان  
واقزع الاحوال لامتهيا منها سوى الاعراض والجران  
وتملك نفسي ثلاثا كما لا زهر الوجوه نواعم الايدان

حاكت

حاكت فيهن السلوى الصبا فقتضى سلطان على سلطان  
فاجن من قلبي المحي وتركتني في عز ملكي كالاسير العاني  
لا تغذوا ملكا تدلل لهوى ذل الهوى عز وملك ثبات  
ما خراي عبد من صبا به وسوا لزمان وهن من عياني  
وقال الملك تميم بن المعز بن باديس

بالله جدك بوعد صدق وحل هذا الدلال عسكا  
ولا تدعني اطل اشكو مثل مجالك ليس يشكي  
وقال القاسم بامر الله العباسي

جمعت على من العز ام عجائب خلفن قلبي في ابار موحش  
خل يصد وعال متصح ومعا نديوزي ونمام يشي  
وقال ابن منقذ

اسطو عليه وقلبي متمكن من كفى غلما غنما الى عتني  
واستعبر الطرف اذ عاتبت حقا واين ذل الهوى من غرة الحق  
وقال الظاهر بن غازي في مملوكه ابيك الجدار

انما مالك مملوك ظلي اعند ومن العجايب مالك مملوك  
وانا العتي وانني من وصله بين البرية معدم مملوك  
ولكم سفك وما لبقي عتوة ودمي سيف لحاطه مسفوك

رجع الى العذل الخذا من قلا قس ايضا الى نواس فقال  
فدعي الملامة في القضا واعلمي ان الملامة ربما تغريبي  
وما احسن قول ابن سناء الملك

وصفتك واللا بعاند بالعذل فكنت ابا ذرو كان بالجهل



له شاهد زور من النهي والنهي عليك ومن عيذك في شاهدك  
قال شرف الدين علي بن جبار فهد البيت نادرة قصيدته  
وعين خريدته وقد اخذه اخذ اقول الشاعر متقدما  
وفي عادل فيرى الجبل لم يحل باني في دعوى الغرام ابوذر  
قلت لكنه اخذه اخذ عاج واعاده درة قاج الا ترى  
الى ما قابل فيه بين الى ذروا في جيل فزاده حسنا وكان  
فيه ليلي فظم اليه ليلي وكره ابن سنا الملك في شعره  
فقال اما عاذ لي فيه لتاره لبي كنت اعني فاني اصم  
وهيك اباد وهذا الملامر فاني ابو جهل هذا الصمم  
ومن ابيات المعاني

وشادن مبتسم عن حبيب مورد الخدم صليح الشنب  
يلومني العادل في حبه ومادري شعبان في حجب  
قلت العرب كانت تسمى المحرم الموتر وصفر ناجر وربيع  
الاول خوانا وربيع الاخر بصان وجمادى الاولى الحنين  
وجمادى الاخرى كرية ورجب الاصم وشعبان العادل  
ورمضان الناق وسؤال غلا وذوالقعدة هواعا  
وذوالحجة بركا وابوالعلاء المعري من اكثر من هذا النوع  
فقال رحمه الله ورضي عنه

هزت اليك من القدين ذي برن ولا حظتك هارتو على عمل  
ارتك عم رسول الله منتقيا بلحذيفة يتيكى اوبا حمل  
ابن ذي يزن سيف ملك مشهور وهاروت تلك ساحر

والعباس

والعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحذيفة حمل  
ابا بدر وقال ايضا

فما رهم ابن يعز في ضماهم ولسلة جاره بنت الحق  
ابن يعز هذا الاسود وبنت الحق هي ليلي اى البيلة مظلمة وقال  
الاخر على ابوابه في كل وقت لسا يله اخو عمرو بن ادة  
اخو الحكم اعازك منه ثوبا هيا بالقيص المستعد  
وقد القى كسا الى عبيد عليك فصرت اكسى أهل نجد  
اراد ابوك اسك حين رقت فلم يوجد لامك بنت سعد  
اراني الله عينك في الحصر وعيناك مثل بشار بن برد  
اخو عمرو وضبة واخو الحكم جذام وابو عبيد الا برص  
وبنت سعد عذرة ولبشار بن برد اعني وقال محمد  
ابن عبدون يصف حمرا

الافى سبل للهوكاس مدامة اتتنا بطعم عهد غير ثابت  
انت بسطام هي صهباء وحسب الشغري غنى به قوله ه  
فاستقني يا سواد بن عمرو ان جسي من بعد خالي قتل  
وذكرت هتا ما اتفق للشرىف ابي الحسن علي بن اسماعيل  
المزدي لانه عهد الى شراب اعتصره في خرتين فوجد  
احدهما خالا فقال

رب اخين امست اطوع ملكي فجل ام تصبوا اليها الوجاه  
هذه حسنها مقيم وهذه غيرت حسن حالها الاحوال  
فاقتضاض الحنا سهل حرام واقتضاض السوا صعب جلال



وقال ابن رشيقي اخذ الاحد من قول هرمه وقد ثورعه  
 الحسن بن زيد في شرب الخمر  
 اويطيب الخمر على حبنا وطيب النفس في حبنا الخمر  
 قلت ومن هنا ولد ابن حجاج فيما اظن قوله  
 كيف لا اشرب من صلحتها وعلى فاسدها فطر الصيام  
 واما ابن هرمه فكان منهوم في الشرب لا يصبر عنه قال  
 مرة للنصوبي اظن يا امير المؤمنين اكتب الى عامل المدينة  
 ان لا يجدني في الخمر اذا اتى بي اليه قال ويحك هذا كيف  
 اكتب يا سقاطه عنك قال يا امير المؤمنين تحيل لي في  
 ذلك قال فكتب الى عامل المدينة اذا اتى اليك يا ابن هرمه  
 فخذني ثمانين واجلد من اتى به مائة فكان العسكرون  
 به وهو ملقى في الطريق فلا يتقرصون له ويقول احدهم  
 من يشتري ثمانين بمائة وسيل بعضهم عن معشوق له  
 فقال ابو سفيان فقبل له استغن عليه بنت بسطام اراد  
 انه صخر والاولى والاخر اراد ان يسقيه ذهباً فظلم في  
 ذلك بعض الشعراء وقال  
 ولم انسه اذ رار بعد اذ رار فبت نديم البدر في ليلة البدر  
 وكان ابو سفيان حين تولعت به بنت بسطام فتنا الى الفجر  
 خليفة بغداد الموحى ثلاثة وعشرين والموفق الثلاثة في مصر  
 اراد المطيع والحاكم وقال ابو الحسين الجزار  
 ايا اخامالك ويا من له الخنسا اخت ويا ابا المعاذ

اراد

اراد تيمها وصخر او جبالا رجع واما هذا المثل اعني سبقه  
 السيف العذل فقد استعمله الشعراء كثيرا واحسن ما فيه  
 ما نقلته من خط السراج الوراق له  
 قلت اذ جرح لحظا حده يدني الاجل  
 يا عذولي كفت عني سبق السيف العذل  
 وقول بدر الدين يوسف الذهبي  
 يا عذول قد طلبت منه الحبي وباعز الالذلي منه العذل  
 طرفك قبل العذل قد بادني فاحيا لي سبق السيف العذل  
 وقال ابو الطيب  
 ترابه في تراب كل اغنيها وسيفه في جناب يسبق العذل  
 وقال ابن وكيع لوق كسر  
 احسانه في كل ارب عنك بخدتها وسيفه في جناب يسبق العذل  
 لصح القسم اذ ليس التراب ضد السيف وقال ابن الحجاب  
 حاولت بالعدل ان سترشدني فقلت هذا سبق السيف العذل  
 وقال ابن بياتة السعدي  
 يا اهل بابل غر محبته فكري في الناياب وسبق يسبق العذل  
 يا وارث سور عيش كله كدر  
 انفق صفر لك في ايامك الاول  
 اللغة الورود الذي يرد الما لشربة السور الحقة يقال  
 اذا شربت فاسد راى بقى شي من الشرب في قعر الزنجر  
 والعت سار على غير قياس لان قياسه مسير ونظيره اجبر



فهو جبار وبهذا استدل على ان سائر معنى التام وليس هذا  
بمعنى الجميع وقد تقدم الكلام في هذا الغرض تقدم  
الكلام عليه كله بمعنى جميعه وكل لا يدخله الالف واللام  
في كلام العرب لانه وضع في الاصل للشيوع ولكن ارباب  
المعقول غير واحد الاصل فقالوا الكل والجزء لا يؤكد  
به الا ما ببعض فتقول ذهب المال كله وتقول اشتريت  
العبد كله ويوفى ما جمع بعد كل في التوكيد لانه تعان  
فسيجد الملايكة كلهم اجمعون في الشيخ جمال الدين محمد  
ابن هلك رحمه الله واعقل اكثر المحبوبين جميعا وبنه  
سبويه على انها بمنزلة كل معنى واستعمالا ولم يذكر  
شاهد من كلام العرب وقد ظفرت له بشاهد وهو قول  
امرأة من العرب ترفض ابنها

فذاك حتى حولان جمعهم وجمعهم  
وكل ال فخطان والاكرمون عدنان

والكليات الخمس عند ارباب المنطق هي الجنس والنوع  
والفصل والخاصة والعرض العام فالجنس كالحبوانية  
والنوع كالانسانية والفصل كالانسانية ولا يريدون  
بالناطقية ما يفهمه عوام الناس من انه يتعلق بالكلام  
لانه ينقضي بالذرة وهي السبغة اذا حاكمت شيئا من الناس  
يلزم ان يكون انسانا لانها بهذا الاعتبار حيوان ناطق  
وينقضي بالآخرس والطفل الذي لم يتكلم اهناليا من

الاناسي

الاناسي لانها غير ناطقين وانما يريدون بالناطقية القوة  
المفكرة فعلى هذا دخل الاخرس والطفل في حد الانسان  
وخرج البعوضة والناطق هو فصل الانسان عن سائر الحيوان  
والخاصة كالكناية لانها تختص ببعض النوع ولم تقم  
والعرض العام كالضاحكة لانها عامة لجميع النوع ولهذا  
كان التعريف في الحدود بالجنس القريب والخاصة مطروحا  
غير منقسر ولقد قلت هذا الجماعه في يعرفوه حتى مثلته  
بأمثلة كثيرة منها قول النحاة في الاسم انه كلمة تدل على  
معنى غير مقترنة باحدا لا زمه الثلاثة وقولهم في  
الاسم انه كلمة تدخله حروف الجر والالف والتنوين فالتعريف  
الاول بالجنس القريب والفصل لا جرم انه مطروح متفكس  
حيث وجد الحد وجد الحدود وصدق الحد لان كل اسم فهو  
كلمة تدل على معنى غير متعارفة بزمان فهي اسم والتعريف  
الثاني بالجنس والخاصة لا جرم انه مطروح غير متفكس  
لان كل كلمة تدخلها الجر والالف واللام او التنوين فهي اسم  
وليس كل اسم يدخله الجر ككباب ما لا ينصرف والمبنيان  
ولا يدخله الالف واللام مثل كل وغير وزكا ورجل وغير  
ذلك ولا التنوين مثل الاسماء الموصولة كحلي  
ودنيا وبها فانت ترى كيف اطرد وما انعكس بخلاف  
الاول فثبت هذه القاعدة فانها فائدة جليلة راجع  
كذلك الكدر ضد الصفاة لاصحاب التجارب ان الخيل لا تشين



مما صافيا وهذا تضربه بايد بها حتى يتفكر ويحس  
بعضهم هذا بان الخيل ترى حيا لها في الماء صاف هذا  
تذكروا وهذا قلب عليل لا يشفي غليل وذكرنا بالفر  
هنا قول القاضي نجى الدين عبد الله بن عبد الظاهر  
رحمه الله تعالى لما كان في حصن عكا وهو  
حصن عكا ماصفا فوطي يوما من الكدر  
كيف يصفو والذي ثلاثة رباعه عكا  
ولما فتح عكا ومن خطته نقلت  
يا ملك الارض بشراك فقد نلت الارادة  
ان عكا ريقنا هي عكا وزيادة  
ومن هذه المادة قوله ومن خطه نقلت  
فولهم عن صبي الى في ذلك رادة  
ليس لا يقولوا ذاصبي ورياده  
وذكرنا بالارادة اول ما حكى عن القاضي الفاضل  
رحمه الله وقد ركب القاضي المكن بن حبوس ولم يكن  
معه مقرر عن ما هاتم ردف طلبها عملا فاجدها  
فما دسكتة لحيتة فالتسه القاضي الفاضل رحمه الله  
يا غاديا شبه السفينة وعمايد شبه الشجر الخليم  
ضيقه مفرعه وعدت شبهها من غير مقيم  
وما احسن قوله وقد وردنا لى الملك الناصر من شرق  
ولم يصح ذلك رحمه الله تعالى

نحو زاد فيه الدهر منها واصبح بعد بوساه نعيم  
وما صدق النذير به لاني رايت الشمس تطلع والنجوم  
يقال ان ابن عمار دخل يوما الى مجلس فيه ابن النبا  
الذي ولم يكن ابن عمار يومئذ قد راس فقال اجلس يا ابن  
عمار فقال له نعم يا ابن دني بغير الف ويا ابن عمار  
الطاعي رحمه الله تعالى  
عن الحمام فان كسرت عياقة من حمارين فاحسن حمام  
احذه ابن الرقاق ثقله الى قوس وقال  
افديك من بغيه زورا مستغوفة بمقاتل الاعدا  
الفت حمام لا يك وهي نصيرة والان تالها بكسر الحاء  
ولكن نقص المعنى ان الذي حاول بزيادة الايك لان الحمام  
يكسر الحاء لا يضاف الى الايك وبقا الفت الحمام وسكت  
لما كان احسن وانتم وقال ابن سينا الملك  
لم السراذرا بالحق مستقلا بالسر مستقلا بالتم مستقلا  
رنا الى بعينه فقلت طلالا حتى اذا كسر الاجفان قلت طلالا  
وقال ابن رضاح المرمي في القوس  
عجت من القوس لكرمية انها لم ترع حق حمار الاغصان  
اختل لها حفاو كانت مالف وكذا حكم تصرف الا زمان  
وقال المصري المكثوف في موت المعقيد ولولاية ابنه  
لعمد مات عمار ولكن بقي الفرع الكريم  
وكان الموت شجر عيران الضاد مبين



يقال نأبأ الحسين الخزار والوراق شكي في طريق الخراز  
اسمها لا فوصفت له بعض الاطباء فلما تناوله افترط به  
الاسمها **فقال**  
فتحت على بابا بالسفوف وصلت به الى الامر المخوف  
ولكن الحكم اراد خيرا **فقال** يا في الحروف  
ونقلت من حفظ السراج الوراق له  
قلت له مسلما عن حالة ما شاها  
لعل فيه خيرة **فقال** اخبرياها  
ونقلت منه اتصاله **ب**  
فالوا قد سمعوا مدحى وروا حالا باعقاد الله المدح محمدا  
ما كان رايتك محمودا بعد حنيد فقلت كلا ولكن كان فخره  
ووجهك شاهد ينبيك عن خيره واليا في خيري ليست بمجوده  
**وقال** شاعر  
من طين طوبى خلعت قدي فانت من ذالورى عريب  
بدلت النون فيك ياء فالناس طين وانت طيب  
**وقال** ابو الحسين الخزار  
ولمحة خالفت الناس من عتقا فيها وس لا مها  
قد ضحك غدى بها حلية وانما هم قدموا لا مها  
وقال ابن دانيال ايضا  
عوادنا  
كانه ادسقت داله فاصبح العواد عوآء  
يبيح اى قد صار هباء

رجع

رجع انفتا ذهبت صفوة الصفوة ضد الكدر الاول  
جمع اول شل كدى وكبر الاعراب يا وارد يا حرف  
ندا وحروف الناحية وهي الهزة واى وايا وايا  
اما الهزة فهي القريب مثل الذى يليك واى لا بعد منه  
فكا لى تراه قريبا وبالبعيد قليلا وايا لا بعد منه  
وهي البعيد الذي يحتاج الى هذا الصوت ويا تسفل الجمع  
وقد ينزل البعيد قريبا والقريب بعيدا لخوايد بومها  
ارباب المعاني وقد اعترض على النخلة اجمع في قولهم  
الكلام لا يتركب من اسم وحرف بمثل يا زيد فانهم لا يسمون  
منهم كلام وقد تركب من اسم وحرف والجواب ان هذه  
اسماء افعال لان يا بمعنى اقبل كما ان صه بمعنى اسكت ومن  
قال انها اسماء افعال فخلص من هذا الاراد ولكن تفكر  
عليه اظن فانه ما لهم سم فعل من حرف واحد ومن قال  
انها حروف اجاب عن هذا الاراد بان التقدير في يا فان  
ادعو قلان واورد عليه بان يا يزيد صيغة انشاء وهي  
قدروا ادعوا زيدا فقلب من الانشاء الى الاخبار والحتم  
الصدق والكذب وهذا باطل فان من قال يا زيد  
لا يقال له صدقت ولا كذبت والجواب ان الصيغة  
مشتركة بين الانشاء والاخبار لان التكلم اذا قال بعث  
فهذا مشترك بين الانشاء والخبر اذ يحتمل انه قد اخبرانه  
قد وقع منه بيع في زمن ماض فيقال له كذبت ما وقع

منك بيع او صدقت وقع منك ذلك وما انصرف هذه  
الصيغة الى لانها او الى الاحبار والا القرينة مثل ما  
اذا كان الانسان قد ساومه اخرو طلب منه البيع فيقول  
بعت ههنا فعينت الصيغة بالقرينة الى لانها او قالوا  
سلمان الصيغة مشتركة بين لانتها والاحبار لكن  
قونا باريد خطاب مع زيد وقتي قد راد عوار زيدا سقت  
الخطاب لغيره وهذا مشكل وقد استوفيت اليك فيه  
في اول التعليقة على الجية رجع الذي منصوب  
الموضع واللفظ اما اذا كان مفردا على مثل يا ادم بنى  
على الضم او مفرد ويراد بالافراد ههنا ان لا يكون  
مضاف فان المنادى المضاف منصوب مثل يا عبد  
والا فالمجموع والتثنية غير مفردة وهو مرفوع تقول يا زيد  
ويا زيدا فهذه منصوب الموضع واما اذا كان غير مفرد  
او علم فانه منصوب اللفظ وانما بنى المفرد على الضم لانه  
شبه المضموم والمضموم بنى ووجه الشبه به مفرد كما انه  
مفرد وانه في طلب كاف في ادعوك وانا اديك وانه  
معرفة كما انه معرفة ولا يه صار مع حرف التثنية  
نحو حوب وهيد وهلا وعدس وانما بنى على حركة ثعا  
بطلو والحركة وتميز لها على ما يدخله الاعراب نحو من  
وكم واعلاما بعد ثبوت في بابه وانما كانت رفعا لانه  
لو كسر شبه المضاف الى يا المشكك ولو فتح لاشبه المضاف

اذا

ذا انودي في يا غلام ريد ولا منه اعصى اقوى الحركات  
حيثما له الى اخذ منه الاغراب فالنادى ان كان معرفة  
بنى على الضم نحو يا الله يا محمد يا ادم ما احلى قول ابن  
عين رحمه الله تعالى  
ما ان ادم ما له لهفة خبط القنادة او من في الفرقد  
ما ان لزوم الجمع يمنع صفة في جملة مثل المنادى على المفرد  
وان كان مضافا نصبت فقلت يا عبد الله يا غلام  
زيد فاما اذا لم يكن معرفة ولا مفرد وهو معرفة لم يقيد  
به معين كقول الاعشى يا رجا احذ يدى منته ينصب  
ويؤن فتقول يا رجا يا رجا يا رجا يا رجا يا رجا يا رجا  
البيت وارا انك في غير مقسودة فلهذا نصبه وهو  
سم فاعل من ورد فهو وارد سور منصوب على انه  
مفعول به لاسم لفاعل عيش محروور بالاضافة بمعنى  
اللام كله مرفوع على انه متد والها في موضع جريا لاسم  
كـ مرفوع على انه خبر والجملة في موضع نصب لانه  
صفة عيش وهو احسن انفقت فعل ماض ولتاضهر  
الفاعل وهو الخطاب صفوك منصوب على انه مفعول  
به لانفقت والكاف في موضع جريا لاضافة الاول محروور  
لانه مفعول لا يام وقد تبعه في تعريفه وجمعه وتاليه  
المعنى المعنى يامن ورد بقة عيش كله كذا لاى شيئا  
ترد هذا الكدر والصفوق انفقت وافيت في يامك



الإنسانفة وهذا الذي يسمى أرباب البلاغة المتجربون  
وهو أن يجرد الإنسان من نفسه شخصاً يخاطبه  
فهو ليس يرجع معانيته وتبعيفه وتوبيخه وهذه عادة  
جارية لكل من وأخذ نفسه فأخذ يوحها ويعاتبها  
فيقول من قال لك تفعل هكذا ولا كنت أعتمدت هذا  
لأمر العاسد وامثال ذلك وقد استعمل الشعراء ذلك  
كثيراً كقول

رجع الكلام إلى أن الصوفى أيام الشباب نعم إن الصفا  
والعذوبة والهاثنا هي معصوبة أيام الشباب ومن  
الصب رائق العيش هي أنور عذب المذاقة لذيد  
الطعم فإذا أتى زمن المشيب كدر مفضل العيش وعصص  
وارده وكرم ملاقة وقد قال الله تعالى وهو صدق  
القا بين ومن نغم تنكسه في الخلق وقرى تنكسه برفع  
سؤن الأولى وفتح الثانية وتشديد الكاف قال الشاعر  
من عاش خلقت أيام جدته وخانه ثناء السمع والبصر  
أخذه ابن شرف القير والى وقال

ومن يطلع عرع يفقد بصيته حتى الجوارح ولصباء كعبلا  
وقال الآخر  
ومن يمر ببلق من دهر ما يئناه لا عدايته  
وقال آخر

طول حياة ما بها طابل نفوس عند كل ما يشتهى  
أصبحت كالطفل على مبداه تشبه المبداء المنتهى  
فلم تلم سمى إذا حانت أن الثمانين وبلغتها  
وقال ابن واصله  
من شاب قد مات وهو حي يمشي على الأرض وهو ما  
لو كان عمر الفنى حساباً كان له شبيه فذلك  
وقال أبو العلاء المعري  
واطر بني الشباب غداة وفي قلبه سنيه صوت يستعاد  
وقال التهامي  
وطوى من الدنيا الشبا وروقه فاذا التقى فقد انقضت أو  
وقال الأرحاني  
أرى بين أيامي وشعري قد بدا لتفيل بالاء في خلاي  
فقد أصبحت سوداً وشعري بيضا وعهدي بها يضا وشعري سوداً  
وقال ابن مسعود بن افسح يعتذر بالاختناء  
فألو الخنى كبراً فقلت سفاهة مقل من لم يتبدل في قياه  
سكن الحبيب شفاف قلبي تاوايا فحوت منعكاً على قياه  
وقال الآخر يعتذر عن اللهو في المشيب  
وكانوا انتبه من رقة اليوم والصباء ففد لاخ صبح في وجاع  
فقلت أخلاء دعوا ولذت فإن الكرى عند الصبح يظ  
وقال ابن معتز يعتذر عن المشيب  
صدت سريراً زعت هجري وصفت صمائرها إلى الغدر

كبرت وشئت قلت لها هذا عيار وقايح الدهر  
وقال أبو تمام الطائي

رات تبسمه فأحتاجها وقال لا عجبها العجب التكي  
فلا يردك إيمان القيدية فان ذلك اسام الرى ولا  
وما احسن قول ابى تمام الطائي الملقب بالحمام  
ليالى كان العشر غضا يظننى نصيرا وما الورد غير مشوب  
وعينى قد ماتت بيل شيبتي وم تنبه الا يصبح شيبتي

وقال ابن سناء الملك بعد ذكر عن شيب الحبيب  
ما شاب عن كبر ولكن شيبه من ما ورد الرق ومشتكى  
لا يستوى شيبى وشيبى بعد هذا عن رقى وهذا من  
وقال فى شيب الحبيب

حافى غير وفه ذلك الشيب فغفاه ثوب لثى يذيل  
ولقد زاد جمالا وحسنا زاد ونجى من الغرام وويل  
ولقد طفت المتشيب وقلنا حسن اصفه... شيب الطفلى  
وقال ايضا

قالو لقد شاب الحبيب وشاب منه كل عزم  
فاجبت من شمرى عليه اذ وقفه فى كل طعم

وقال ايضا  
يا عجب اسنى ومن صبوتى فى اول الامر لستى هدم  
وحبه واسنى محبتى كالشيب فى تحيته مضطرم  
وقال اخر رحمه الله

هذا

هذا الذى عشقه شايبا بتمنى من قبل ما عذرا  
هو فيه مذلاح لى وردة حتى غدار بحانه مزهرا  
وقال النبذ الاسعدي

لام العواذل اذ عشقت فتى له سبعون عاما غير عام وح  
لا تعذ لوى فى هواه فاننى عانيت فليحطه من والد  
فيا لبعض اهل الجون علام لا تمل الى الفسوان كاد  
زكريا يرها منى فاستحي فليل له فبالا تذكر بذكره  
يا شاعر هذا الشاعر لحد المعنى فعمسه انتدنى بعض  
اشياخى لنفسه وقال لى لا تروها عنى

تعتقه شيبا كان شيبه على وجنته باسم على ورد  
اخا العقل يترك ما راى من الهوى امتت عليه من رقب ومن  
سندى شيب الامام العلامة بها الدين ابن الجاه  
قالوا حبيبك قد تدى شيبه فالام فبك فى هواه يهيم  
قلت فصر واذا لآن تم جاله وبدا سفاه حتى علمه بلوم  
الصبح غرته وشعر عذاره ليل ونبت الشيب فيه بخوم  
وما سمعت فى هذه المادة احسن من قول صدر الدين

محمد بن الوكيل سا محمدا لله تعالى

شيب وحذى ليشايب من سنا الدرا وجه  
كلما اشار بخفى بفض الله ونجيه

وقلت انى ذاك  
عشقت شيبا بديع حسن لام على حبه العذون



كان ياقوت وجنتيه الشيب فيها جمال لو لو  
 وقال ابن حريق الشيب في محبته  
 ان ما كان وجنتها شربته السن حتى نشفا  
 وذوى الغياب من ثملها فاعادتها الليالي حسفا  
 وقنت انا في ملحة اسنت  
 فلو اسلها قلت دوى غنار اخفا وانت هن صبا وتخليل  
 فقلت لت بصال جها ايدا وكما كونس الغياب يحلو  
 وقال لو لو اس في معاجلة الشيب  
 واذا عدت ستي كم هي لم اجد للشيب عذري في الرد  
 وقال انو فراس الخداف  
 عذري من طالع في عذري ومن رد المشيب المستعار  
 وما درت على العشر ستي فاعذر المشيب الى عذار  
 وما احسن قول قهيار الدليل  
 فاذا عدت ستي لم اصعد عدد الانبياء التي في صعود  
 ولا م فلي على المشيب على العسا يا جور لا تمتي عليك ولتي  
 وما احسن قول القائل  
 الاباسير في بطن قفر ليقطع في الخلاسه لا ووعرا  
 قطعت فقا المشيب ونث عنه وما بعد النقي الا المصل  
 وقال ابن نفاذه  
 الدكان قد اضحى المشيب ظالمى لا عجا  
 ان بمرسى فعلت ان طبعي اقتر بنا

رجع

رجع الى ما يناسب قول الطغرائي قال ابن النبيه  
 فالعمر كالكاس لتسخر او ابده لكنه ربما حثت او اخره  
 خذ من زمانك ما اعطاك منقطا وانت ما لهذا الدهر امره  
 وهو ما اخذ من قول الصالح  
 والعمر مثل الكاس برشيب في او اخرها القذا  
 ولما سمع ابن التعاويدي هذا قال  
 من شبه العمر كاسا يقر قذاه ورشيب في لطفه  
 فاني رايت القدي طافيا على صفحة الكاس من اوله  
 وقال القاضي لفاضل رحمه الله تعالى  
 اليك بعد انقضا الله واللعب عني فما اري ما لي يفتني  
 والعمر كالكاس والايام تنجيه والشيب فيه قذاي موضع الحب  
 افول اذ غاض مني فيض فضته يا وحتا الشيب واهب الذ  
 وقال ابو عثمان الخالدي  
 لقد فرحت بما وافيت من عدم خوف القسيمة من كرمي  
 وربما ابتهم لا عي بما لته لانه قد نجا من طير العور  
 ولست ابي على شي اسيت به بكي على الشيب من ياسي على عمر  
 وما شكرت زمانا وهو يصعد فكيف اشكره في حال منحدر  
 قلت قوله قد نجا من طيرة العور يشبه قولنا قائل  
 م يكفني في الورخينة مطلب حتى حرمت لاذة الاناس  
 فلا عور اسكن اعدم عنه واعتاض منها بقضه في الد  
 وما احسن قول الآخر



والاعور المفقوت مع قبحه خير من الاعمي على كل حال  
ويشبه قول ابي الطيب  
ان كنت ترضى بان تقطع الجرايد لواء مهابصا ومن العور بالحو  
نقلت من خطب خير الدين بن عبد الطاهر له  
وعور العين طر بكشفها بل حيا منه ولا خفيه  
وكيف يرجع الحيا من فني عورته لا تزال مكشوفة  
وقال ابو علي بن رستيق وكان احوال في نفسه وفي  
الطوبى لاعمى الشاعر وفي محمد بن شرف لا عور  
لا يدق العور من نده ومن صلف لانهم يبصرون الناس صافا  
وكل العول يلقى داما كارمة لانهم ينظرون الناس ضعافا  
والعمى في مجال العور لو عرفوا على القياس ولكن خاف من جافا  
وما احسن قول القائل  
شمس الضحى يغشى العيون صبا والاذار ممت بعين واحدة  
فذلك تاه العور واختر الور فاعرف فضيلتهم وخذها  
نقصان حارجه اعارت اخنها فكانا قوت بعين واحدة  
وقال محمد بن شرف الجوحا ما  
كأما حاما ففحة التن والطلية والضيق  
كانني في وسطها فيثمة الوصلها والعرق الرقيق  
فقال بن رستيق  
وانت ايضا اعور اصلم فصادف التشبيه تحقيق  
وقد نظر القاضى الفاضل رحمه الله تعالى في قوله

ما كان

ما كان يكمل هذا الجمال مرحنى ازداد قوته  
فكانت في خرووف سوي ومن فوق مكة  
وما اظن لقاضى لقاضى الا قد هذا التشبيه  
اليه دون غيره لئلا يتخيله غيره ويخطئه لانه كان  
احد ب قصيرا وقص كما كان اليها نهر رحمه الله  
تعالى يقصد مثل هذه الاشياء كما كان اسود قصيرا  
يتخافندب على نفسه وما يدع احدا بسفه الى مثل  
ذلك وحكاياته في ذلك مشهورة حكي القاضى السعيد  
الولكلام اسعد بن خطيرين مما في قال دخلت الى القاضى  
الفاضل رحمه الله تعالى فوجدت بين يديه اترجة  
كبيرة مفرطة في الضخامة وهي من الاترج المسمى بها  
جلست حدقت اليها وانفق فكر وذبول فاحذر رحمه الله  
تينا ذر على نفسه وقال يا مولاي الاسعد ما هذه افكر  
الطوبى ما انت مفكر لا في خلق هذه الاترجة وما  
فيها من التكيل والسجود ونجب من المناسبة لها  
وكيف اتفق الجمع بين وبينها قد هشت واتحلم قلبي  
من خوفها ثم رجعت الى خاطري فقلت لا والله بل افكر  
في معنى وقع لي فيها وليسير الله تعالى اذ نزلت فيها  
الله بل الحسن اترجة تذكر الناس بامر النعيم  
كانها قد جمعت نفسها من هبة الفاضل عبد الرحيم  
قال فاعجباه واستحسنهما وانقطع الحديث قلت ولو



صحيح القاصي اغاضل رحمه الله تعالى قوله هيبه بهيبه  
بالاخر حروف لثم به الذي اراده من ابن ممانى وت  
له الحجة التي قصد تركيبها ومن غريب الاتفاق  
جيدة بن الايم في واقعة المشهورة مع عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه

تصرت لاشراف من اجل الصفة وما كان فيها الوصل لها ضرر  
تكفني فيها الحاج وتحوه فبعت لها العين الصحيحة ليعود  
فالحسن بن سيدة في الحكم اراد العود وهو  
عرض وهذا في الصيغة وقد ريد العين الصحيحة ذات  
لعود فحذف وكذا هذا البقايل الجوهر بالجواهر لان متالة  
شيئ بظلم اذهب في الصيغة واشرف في الموضع  
ما احسن قول بعض الفارسية في مديح اعور  
بركان يحكي البدر عند تمامه حاشاه بل بدر سما يحكيه  
لم يد راحدى رهوتيه وانما كملت بذالك بدائع التشبيه  
فكانه رام بغرض طرفه ليصيب بالسهم الذي يرميه  
ومن نظم الفصح بن جني وكان اعور

صدود له عني ولا ذنب لي دليل على سية فاسدة  
فقد رجبك مما بكيت خشيت على عيني الوحدة  
ويولا مني قد ان لا اراك لما كان في تركها فائدة  
نظم بعضهم وكان اعور من انبئي فتمشي ان جانب اعور  
من اليسر

لم ترنا ذا اسرنا جميعا الى الحاجات ليس لك نظير  
سايره على بمنى يدبر وجهنا بينا رجب ضرير  
وقال يا خذري

ولا تحسبوا بليس على الخمار فاني منه بالقضايح البصر  
وكيف يرى بليس معشار ما ار وقد فئت عيناك وهو اعور  
قلت وقد صفت كما بابسميت بالمشعور بالاعور  
فيم اقتحامك في البحر تركبه  
وانت كفتك منه مصنة لوشل

اللفظة فيم تقدم الكلام عليها عند قوله فيم الاقامة  
بالوراء البيت لتتأمله في الامر حق ما روي بنفسه  
من غير سرورية والحق بالضم المهملة فافهم افعل فتم  
لم يحرم معظم الما وكل اللجة تركبه اي يعقود وانت كفتك  
كناه بكفيه كفاية اغناه واكتفيت واستكفيت اي شي  
فكفنا انه مصنة مصصت الشي امصه مصا وكذا ذلك  
امتصصته وهو فعل بالشفين على مرل وفي الحديث  
مصوا لنا مصا ولا تقوه عبا لوشل بالبحر بك الماء  
لعيل وفي المثل هو الرمل او شل الاعراب فيتمت  
مصدر افهم وهو رفع على انه مبتدأ والغير تقدم في  
الحجار والبحر ولا نه تضمن الاستفهام وله صدر الكلام  
والكا في موضع جرم لا صاوة في اللفظ وهو موضع  
الرفع في المعنى لانه فاعل المصدر الذي اضيفت له لم يح

منسوب على انه مفعول به مصدر البحر مجرور وبالاضافة  
 المعنوية المقدرة باللام تركبه فعل مضارع مرفوع  
 مجزؤه من انما نصب وبجازم والها ضمير يعود الى البحر  
 واللم وهو في موضع نصب بتركبه والفاعل ضمير  
 يرجع الى المخاطب والجملة من الفعل والفاعل والمفعول  
 في موضع نصب على الحال تقديره فم اقتما لك البحر  
 راكبا وانت الواو لا ابتداء وانت ضمير مرفوع بالابتداء  
 يكتفك فعل مضارع مرفوع مجزؤه من انما نصب وبجازم  
 وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف مفعول الطرف  
 ولا يظهر فيه غير النصب والكا في موضع نصب  
 على المفعول ليكن وهو ضمير المخاطب والجملة في موضع  
 رفع على انها خبر لانت تقديره وانت كالفك منه  
 من التمييز وهي متعلقة بليكن والها مجرورة بها  
 والها مجرورة وهذا نصير يرجع الى البحر فان قلت هل  
 يجوز ان يعود النصير الى البحر كما قلته في تركبه قلت لا يجوز  
 ذلك لان البحر داخل البحر فلا بد من اقتتام اللم وركوب  
 البحر حتى يصل الى اللم فتناقض هذا الاعراب المراد من  
 اسيت وهو يريد الا نكار عليه في اقتتام اللم لان  
 القيل من البحر يكتفيه مصه وهذا موجود في اهل جزء  
 منه في الساحل مصه مرفوع على انه فاعل بكني الوصل  
 مجرور بالانضافة المعنوية المقدرة باللام وقوله

وانت

وانت يكتفك منه مصه الى اخره جملة حالية المعنى  
 لاى شي تقتحم البحر وتركب لجة وتسير على اهوال والقر  
 في السائل لان المقصود شربة تمصها من الماء قبل  
 لبيد عطشك ويروي ظمائك وهذا موجود في قصيدة  
 من انما تمصها من اي نهر كانا يعني ما المراد من الدنيا  
 لا قيام الصورة لا غير وهو ما يقوم بهذا الجسد من  
 الكمال والمشي وبهذا هو سهل يحصل بارها  
 تحيل ونفخ تكسب ولا يضطر هذا الى الركوب الا بخصار  
 ومكابدة الاهوال ومقاساة المشاق والتعب والاد  
 النفوس لحرق من ان يتعادي له وان يتفانى حتى ان  
 تحليل من احمد لما اتى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تخلفه يطلبه وهو جالس بين خيزا يا يسا فاذا انتقع  
 اكله فقيل له احب امير المؤمنين فقال ما دمت احب  
 هذين قال لا احتاج اليه وقد اخذ الظفر في ريش  
 نفسه ويسكن سورة غضبه بعد ان كان قد ثار  
 واحد واحتمد واضطرب وهذا هو الصحيح لان الامر  
 اقل من الغناكله وما احق هذا المعدم ان يكتسب فيه  
 ما الخزع اهل ان تردد نظره فيه وتغطف نحوه لاعواق  
 ومن كلام ابن سناء الملك  
 شئت من معافاة الامان ومصاحبة لاماني  
 وبرمت من عاني واعيانى وملكت صحبة الانتظار



الذي اطماني واضماني ورثيت لعيسى من روية من ربي  
وكانه ما يراني وعزمت ان اتخلى واستريح واسير  
واسبح واسكر الى كل راحة واقلم بكل ربح واضع يدي  
في يد الزمان واطلب منه الامان واتوب اليه من  
التخلف عليه فانه سبب الحرمان والامور مقدره  
والدنيا مكدره والاشياء لها غايات والالحاجات اوقات  
وبعيني قوله تعالما  
تدعي العقل وهو اشرف ما فيك ولم صار ولعله تحت  
وكذا احسن الحياة وقد اصيحت لانتهي سوط طول حبيبك  
طلق النفس في اهون عرسك وليست هي المشرك  
واذا اختلف فوق ارضك متك العطف فادكر انك تحت  
لا تغافل فيما بينك وبين الله تعالى لا باغضاب نفسك  
ما اهان التورك ولا ملك الدنيا ولا اهانها سوا المتناك  
فسي الله روحه وروح روحه ما كان الصف ذوقه  
واشبه عمر الذي جعل الهلال طوقه وهذه القافية  
لا يحيرها العرضيون ويحجون بان الكاف صلبه  
ولست صميرا كما حواتها وانا وغيري من امة الادب  
الذين لطفا لله ذوقهم يرون ان هذه القافية  
بين نجوم القوافي كالشمس وهي التي فيها خفة الروح  
وما عداها فيها ثقل الرسل لانها قبله الوقوع في الكلام  
محيلة بالزيادة ورد السلام قبل ان يظهر السانم من  
هذا

هذا السوع بقافيه ويجدها نية والاستقرار امامك  
فاطلب لها اخنا واسلك من ارض اللغة عوجا وامني وان  
وجدت فيجد جهده ووقعت في نظم وشئ يود بانك الى  
الرصد بخلاف اخوانها البواقي لانك تجد امثالهم  
في مطلع اللغة روافي يعرف هذا القول ربابه ومن  
يسير وبنه نسبة اولتسابه قال ابو العز المظفر  
الاعمى دخلت على الملك الكامل فقال في الخريف نصف هذا  
ليت قد بلغ الشوق منتهاه فقلت وما دعي العاقون  
ما هو فقال وانا غرهم دخولي فقلت فيه فها هو  
به وتنهوا فقال ولي حبيب هواني فقلت وما تغيرت  
عن هواه فقال رياضة النفس في الختام فقلت ورؤية  
الحسن في جلالة فقال اسمر لدن القوام الى فقلت بعينه  
كل من يره ثم قال وريقته كلها مدام فقلت حتامها  
المسك من الماء فقال ليلته كلها رقاد فقلت وليتي كلها  
انتباه ثم ان المظفر اتملها مدحافيه وقد وردت  
هذا الشعر لآب فيه قافيتين لا يجوز ان على ارباب  
العروض وهما احسن ما في هذه القوافي الاولى ما هو  
والثانية انتباه وانظرهما تحدهما احسن القوافي ولو  
تركها والعقل لكان ينبغي ان لا نعد القوافي لا اذا كانت  
غير متصلات بعضها ببعض او غايب او متكلم لان في  
ذلك شيء من الايضا وما احسن قول ابن سناء الملك

من قصيدة فخذ الحديث من المدامع فهي روى عن قتادة  
الحق بدهي الدموع وان دمي لا يباده

وقال ابن بابك ايضا من ابيات  
هو الرابع بخبر من ان سمته وان سمته خيرا خبيرك  
فله لا تترك دواعي الهوى وطول الهابة قد و ترك  
كاد لسانى قد سارته الى الحمد اخذك ما قدرت  
غبار تصدع عن فارس يعطرفن قسطل المعترك  
قلت هذه الابيات من ديوان عجلان بن خروف  
البحري والقصيدة مشتهرة في حرف الراء ووجدت ابن  
خروف كتب على الهامش هذا البيت في قافية الكاف  
والذي بعده وترك والمعترك وهي في قافية الراء  
غير جازم ويجوز لكل في قافية الكاف وما احسن  
قول محاسن المشوا

فضلنا لو في العلم ولعم نافعنا ويظهر حسن الشيء مع قبحه  
فكم من معان مشكلات شرحها تلجج نطقا تصقع المتبده  
وقال ابن سنان السعدى

لا شك في الثرى للحد معتقنا وما وجهى به اخفى من القتل  
بدسته لبيوت الاسد ناكله كيما اعيش بعرض غير مبتذل  
وقال ابو قراس بن حمدان

ان العنى هو العنى بنفسه ولوانه عارى المناكس في  
ماكل ما فوق البسيطة كافيا واذا قنعت فكل شيء كافى

وقال

وقال ناصر الدين بن النقيب  
ليس من بات معتقا لامانيه كن بات للامارقا  
ان لمرو في الحياة على الله الى ان يموت قونا ورزقا  
ما يدى اقلنيه من عرض حتى اذا كان جوهرى ليس حتى  
حتى من حديث كدوسعى واضطرب في الارض غرابا وشرا  
قال الشريف العقبلى ابو الحسن  
وقال ما الملك قلت الفنى فقل لابل راحة القلب  
وصوت ما الوجه عن بذله في سيل ما نقد عن قرب  
ملائق القناعة لا يخشى عليه ولا

يحتاج فيه الى الانصار والخواب  
اللغة القناعة الرضى بالقسم وتقدم الكلام عليه في  
شوله والذهر يعكس ما في البيت يخشى تخاف عليه يحتاج  
بضطر ويفتقر الانصار الذين ينصرون ويساعدون  
في الاهوال والانصار الذين نصرنا استنى على الله عليه  
وسلم ما هاجر من مكة الى المدينة واووه وحار ابو اسعه  
اعداه واووا الذين معه واخفهم والمهجرين الذين  
هاجروا معه صلى الله عليه وسلم من اهل مكة وهم الذين  
تركوا ديارهم واوطانهم واولادهم واهليهم وما لهم وتغولوا  
معه وهم بالاشك افضل والانصار يلوونهم في الفضلة  
لانهم تنقوه بالرحم والسعة والنشر والقول ونشره  
واعانوه على بلاغ مراد من ابلاغ الرسل له واطهار الدين



القيم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الانصار كرشى وبيتي  
والانصار لقب يقع على قبيلتي الاوس والخزرج بنى حارثة  
ابن ثعلبة الغنقا لقب بذلك لطول ساقه بن عمرو مزيقيا  
لانه كان يمزق كل يوم حدة ليل لا يلبسها احد بعده  
ابن عامر بن ماسما لقب بذلك لسميخته وبذله وكان  
باب مناب المطر بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس  
القطري لقب بذلك لانه اول من استعان به بنو اسرائيل  
من العرب بعد بلقيس بطرفة وجبهم بن سليمان بن  
داود بن ثعلبة بن سارث بن الازد بن الغوث بن بنت  
ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب  
بن قحطان السدي بعض الافاضل لقاضي القضاة  
عظم الدين بن حمير ابي تامة  
وما الى انصار شك فيضادني اذ بان من اهواء وهو مهاجر  
ويجني قول ابن سينا المداك  
اما احدا انصار النبي لانتق ما سهل العينين عبد الاسهل  
رجع الخول خول الرجل حشمه الواحد خايل وقد يكون  
الخول ونحوه هو اسم يقع قال الفراء جمع خايل وهو الراعي  
وقال غيره ما اخوذ من الخول وهو التميمي لا عزب  
ملك مرفوع على انه مبتدأ القناعة محرومة بلا ضافة  
لاحرف نون وهو ما دخل في موضع رفع لانه خبر المبتدأ  
نقد بن ملك القناعة غير محشى عليه يحشى فعل مضارع

مرفوع

مرفوع لخرده من الناصب والحازم علامة رفعه ضمة  
مقدرة على الالف لانه معتل الطرف وانما كتبت بالياء لانه  
من حشيت وهو مغير لما لم يسم فاعله عليه على معناها  
الاستعلاء والحاق موضع جري على الجملة في موضع رفع  
لانه سد مسد مشعول من لم يسم فاعله ولا الزور عاطفة  
عصفت الجملة الفعلية على مثلها ولا حرف في يحتاج فعل  
معبر لما لم يسم فاعله والكلام فيه كالكلام في يحشى في  
لطرف والكثير محرومة وهو راجع الى الملك والمعار والمحرور  
متعلق بالجملة في موضع رفع كما تقدم في عليه الى  
حرف جر وهو لا نهت الغاية الانصار محرومة الى الخول  
معصوف على الانصار لفتح ان القناعة صاحبها ملك  
لانه في عني عن الناس وفي ملكها مربية على ملك سواها  
من امور الدين وهي انها غير محتاجة الى انصار والى حشم  
ولا عساكر يحضونها ولا يحشى عليه من زول وانصاف  
لان ماله يدب محتاجون الى الخول والانصار لخدمته  
والحفص والاعتزاز على تقوى سهم من لا عدا والى عساكر  
ليحفظوا ثغور البلاد وعدود الممالك من العدو الذين  
يتلبسون عليها وينطرون الى الاموال لينفقونها في  
العساكر ليموتوهم بذلك ثم هم مع ذلك المهم والفكرة  
في تحصيل الاموال وتبديل الرعايا في خوف وخشية من  
زول الملك اما بعلية العدو واما بخرجه احد من رعايا

عن الطاعة وما يوفى به من جثمتهم وخدمهم وأقاربهم  
عليهم وأطعمهم السم أو غير ذلك من توفى الأوقات والمخافات  
حتى أن خالد بن برمك حين لم يكن له ما يطلب للسفاح أو  
المشور بقلده الوزارة فدخل عليه فلما نظر إليه قال  
أخرجوه ونضب عليه وكان كثير الظلم إلى مرويته فحب  
الحاصرون من ذلك وريما أمر بقتله فقال يا أمير المؤمنين  
عني مرتقتي قال لا لك دخلت على ومعك السم ففكك  
يا أمير المؤمنين حاشى له فأنما نحن معتادون لخدمة الملوك  
ومحبتي بأدريهم في وقت غضب فيمهلك أحدا فيعذب  
ونحاف طول العذاب فنضع رجليك تحت فضل الخاتم  
سمادارا ينادي لك من كل حداء ذلك السم فيموت ويستريح  
من التطويل ففعا عنه وقلده الوزارة ثم قال يا أمير  
المؤمنين من أين علمت أن السم معي قال إن في ساعدتي  
ومكان إذا حصل في المكان الذي أنه فيه سما انتحلت في  
ساعدي فمن هناك علمت ذلك قال كذا وجدناها مسكو  
بهذا المعنى وفي انتطاح الدملجين بعد من العقل ولكن  
في الأصحاب الخواص أن قرن الحية إذا قارب الطعام  
المسموم خرق أو عرض وملك اتقاعة مستره عن المشاة  
المتعددة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح  
منكم آمنا في سربه معافي في بطنه معه قوت يومه  
وليته فكانا حينئذ له الدنيا بحد أثيرها أرض برك

قسم

قسم الله لك تكن أغنى الناس وأعمل بما أقرض الله عليك  
تكن أعبد الناس واجتنب ما حرم الله عليك تكن أوسع  
الناس ومن كلام ابن المعتز أن هذا في الدنيا الراحة  
العظمى ومه طلاق الدنيا مهر الجنة وكان أبو جازم  
يقول أنا بيني وبين الملوك يوم واحد أصا مسرا لا يجد  
لذته وأبا وأياهم من غد على وجل وأنا هو اليوم فما  
عسى أن يكون هذا اليوم أخذ الكلام أبو القتاهية فقال  
حتى متى نحن في الأيام نحسبها وإنما نحن فيها بين يومين  
يوم تولد ويوم نموت نأمله لعله احلب الأيام للحين  
وقال أبو القتيح السني وفيه حياض  
قد مررنا ولم يعا به أحد من النوايا بس مرام رعد  
وعندى اليوم قوت استغنى وإن بقيت غدا أصححت أمر غدا

وقال ابن عثيمين

الرزق يأتي وإن لم يسمع صلحبه حتما ولكن شقا المرء مكتوب  
وفي القناعة كثر لا نقاد له وكان مالك لا يملك إلا ما كان مسلوب  
ذكرت هنا ما ذكره ابن مدي في معجمه في ترجمة أبي طالب  
محمد بن علي المخيم الكاتب قال سمعته يقول ولت حوران  
في قديم الزمان وكنت كثير الجوار فقبور بني أيوب  
فا صابني صيق فزيت في السوم كان في قبورهم قبر شمس  
له دولة فقصدت إليه فوجدت قبره عظيمًا مغشوخًا بالاد  
وهو فيه مسجي بكفنه ومعى قصيدة امتدح بها فأنشدته



يا حافل افرغت من انشادها استرعى في زوية القبر  
ولم يذكره فزعمى به افرأى في وجهي اش لذل والآنك

فعرى والسند في  
لا تستقلن معروفا سميت به ميتا فامسيت منه عاري  
ولا تظنن جودي شأنه بخد من بعد بذلي ملك الشام  
ان جرحت من الديب وليس معي من كل ما ملكت كفى سؤ كفى

وقال ابن السكيت

كفى بمولاه الارض جهلا مذارهم وان ملكوا ان يسلب الملك  
وهج جعلوا مالي للعدا من جملة رهاين اكاس تشد وتختنم  
فلم يبق دينار سقى التمس لم يبق ولم يبق غير البذر في اناسهم  
انيس اخوا نظرين في العيش فوقيهم اذ امانت لا تحشى ولا ينوم  
وهو ما حوذ من قول محمد بن غالب من رضا عة بلنسية  
صون الفتى وجهه ابقى طمته في اذنها في الموقف الزاخر  
فجعت فامتد مالي فالسمايك ويدرها درهمي والشمس دينار

ولخذ شمس الدين لا مسمي فعكس المعنى وقال  
وما يستوي من راح في الناس ساويا واخر في قطع من اهل  
ولم يستقم للرب يوم ولسيلة بلا شمس دينار ولا بدورهم  
وقال ابو اسحاق الغزي

لا تعين لمن هوك وبصعدي دنياه فالناس في ارجح القدر  
فقطع بما قل والاوشال صافية وبلية البحر لا تخون الكدر

وقال غفر

يا طالب

يا طالب الرزق في الدنيا بجيلة ان القفا ضحى حيلة الخيل  
لا تخقرن طغيما الرزق وارضيه ما القفر جمع الامن اوئل  
وقال الحريري

اذا اعطيتك كف الليام كفك القناعة شعاعا وريا  
فكن رجلا رجلا في الثرى وهامة همة في الثرى  
فان اراقه ما الحياة دون اراقه ما المحيا

وقال بعض الشعراء

اقنع ما يسر شئ انت نايله واصبر ولا تغرر بالولاءات  
فما صفي النيل الا وهو متقصر ولا تنكدر الا في الزيادةات  
وقال ابن ضابط العلوي

كربى او تته معتظا لنسدم عمر القنوع المكتفى  
اذ في نيل المني وشك الرد وقياس العصد عند السرف  
كسراج دهنه قوته فاذا اغرقته فيه طفي  
وقال اخوه هو احسن لا اختصاره وحناسه

خذ من العيش ما صفا فهو ان زاد انفسا  
كسراج منور اربطها رهنه انظفا  
وقال امين الملك بن ابي حفص المنشي

لعمرك ان فضول المعاش يذموم اعقابها لا يفي  
وان تلك قد نلت ارض الخفاف وصرت بيسورة تكتفي  
فلا يخذلك الا الملوكة لان القناعة ملك خفي  
وقال عبد الحميد بن حمدون

يا دهر ان توسع الاحرار مظلمه واسنى ان على عيني مضروب  
ولا تخجل اننى القالك مسفردا ان القعدة مجيب غير مغلوب  
وقال مويده الدين الطغرائى

لا تلمس فضل الغنى انه متلفة يسعى بها الحر  
اما ترى المولى عبدة في صدق اهلكه المال

وقال ابن النخوى لما قدم ابو تمام قال له الخ  
ما افدت في سعة بك هذه قال ابيعته الف درهم واربعة  
امان هي احب الى من المال قال انشدني ابو نواس  
تحسن من هاهنا لنفسه

او وما خفت من صدق وحويت من سبه ومن لب  
هم بصرفت الخطوب بها فزعزعت من بلاد الى سجد  
يا وحي من حتمت قباغته شيب الطاسع من غد فغد  
تولم يكن في الله منهما لم يمش محتاجا الى احد

وروى عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام  
عن عن الخلق بالخالف يعز عن الكاذب والصادق  
سترزق الرحمن من فضله فليس غير الله بالرازق  
من ظن ان الناس يغفون فليس بالرحمن بالوائف  
او ظن ان المال من كسبه زلت به الغلان من خالق

وقال ابن ابي الضمير الواسطي  
كل رزق ياتي من الخلق يعتبر به ضرب من لقون  
وانا قابل واستغفر الله مقال الجار لا التحقيق

لست

لست رضى من فعل بليس شيا غير ترك السجود للمخوف  
حكى ان ابا تمام لما دخل الحضرة واقام بها اياما عظم  
على الانحدار الى البصرة وقيل الى واسط فورد عليه  
كتاب عبد الصمد بن المحدث مكتوب فيه هذه الايات  
ان بين اثنين تبرز لنا من وكلتاهما بوجه مرآة  
لست تفك داعيا في وصال من حبيب او طال النول  
اي ما لحر وجهك يسقى بين ذل الخو وذل السؤل  
فكر راجعا وقال لا ادخل بلدة فيها مثل هذا الشاعر  
على ان هذه الايات اخلف فيهما وفي قائلها وفي  
اسما بها ذكرت هنا قول مجير الدين محمد بن تميم يسعد  
ولم يكن من هذا الباب ومن خطه نقلت انت بين اثنين  
انت بين اثنين يا نخل يعقوب وكلتاهما معر تسادة  
لست تفك راكبا عود عبد مستطرا او حاما لاضعاده  
اي ما لحر وجهك يسقى بين ذل البغا وذل العادة  
وقال قاضي القضاة نجم الدين بن العديم رايت في  
نومي اني داخل الى بلدة صغيرة فقبل لي ان نجم الدين  
محمد بن محمد بن اسرايل كاتب عند واليها فعملت في اليوم  
ارحما لا من الشعر

الى كم و انت تركت الليالي وتدي منك حالا بعد حال  
فطور شيخ زاوية وفقير وطورا كاتبا في باب و  
وقال السراج الوراق ومن خطه نقلت



ما لذل وللقناعة عزة انجوبها من ذلة وهوان  
 و صون وجهي ان بذل لوجه مخونه من عالم لصوان  
 والقوم كالاصام والاسلام نزهني عن الاصام والاولان  
 وقر ابو عبد الله الحسين السعوت بالبارع وقد تقدم  
 قد تقفقت واقتعت بتد فبيع زعماني وقلت اني وجدك  
 لا لاني انفتت مع ذامن الكدبة ابن الكرام حتى اكدر  
 ومن هذه المادة قور عمارة البيه  
 وحق الانام بالذل جيل بين ابنايه كريم بهان  
 اصبح للبودقة عند قوم مستحيل في حقها الامكان  
 كذبوني بوحدهم بالالف قاي من السماء العيان  
 قلت هذا على انه القايل في رثا اهل القصر في قصده  
 اللامية اتيت مصرافا ولتني خلا فيها البيتين وقدما  
 وقال ابن الطريف  
 يا قالة الشعر قد نصحتكم ولست ادهي لامن النصيح  
 قد ذهب الدهر بالكرام وفي ذال امور طولة الشرح  
 صونوا القراق في اركي احدا يعثر فيه الرجا بالبحر  
 وان شككم فيما اقول لكم فكذبوني بواحد ستمح  
 حكى صاحب الاماني عن محارق قال لقيت امسا  
 العتاهية على الجسر فقلت يا ابا الحسن الشاذلي قولك  
 يخيل الناس كلهم فضحك وانشدني  
 ان كنت متحذ اخليا فاستنق وانمذ الجليلا

وساق

وساق صاحب الاغاني الابيات منها الى ان قال  
 واضرب بطرفك حث شئت فيما ترى الا يجيلا  
 فقلت نه افطت يا ابا اسحاق قال قد يتك اكد تحت  
 لولده حواد فاجبت موافقه فالتفت يمينا وشمالا  
 فقلت ما اجد لحد افقتل بين عيني وقال قد يتك  
 يا بني لقد رقت حتى كدت ان تشرب بقات بعض  
 السؤال احزان يقوم ما يكون فقال السلام عليكم يا بنيلا  
 فقال لواله تنار سا يا بنيلا قال فاكد بوني بكسرة ومما  
 قلت انا في القناعة  
 يقول الزمان ولم تستمع لمن طلب الرزق اذ اقبله  
 انا حرت من جدي كسه ومن يقشع نقصبت له  
 وقلت ايضا  
 لا نسب الناس في امر ما طابك عرف من العرف  
 فاقنع ولا تجمع حطامكم في الدهر يد يار من حرف  
 وقلت ايضا  
 هو الرزق ان وافاك سعيافهم وان تاته في غيبه نغوي  
 على ان ما القام منا لمن به يعور على تحصيله ويعور  
 وقلت ايضا  
 تطلبت رزقي بالقناعة في الور ولم تبدل من اجل قولي قولي  
 ومن خفت ضيق لسبل طلب الغني وقعت بامن في عروج مجرو  
 وقلت ايضا

لا يعرف الدهر حيا واماواتا اجاهم من من الناس وانا  
ونزه الناس عن مال وعن اهل قناتها ولا يخرج لما فانا  
فالم من تقاضاه منيته الا الى ذلك الميعاد ميتا  
وقلت ايضا في القناعة عزلا

ان غاب من احبته عن مجلسي ليدوب قلب الصبا من حبيراته  
احضرت وردا وكاس مدامه وسريت ريقه على وجانه  
وابلغ من هذا قول الى نواس

الم تر اني اقبلت عمرى بمطلبها ومطلبها عسير  
فالم احبسا اليها معرني واعتني الامور  
جئت وقلت قد جئت غدا وبجعتنا واياها المسير  
وهو ما خوذ من قولنا انما عمر

السبل للبل مجه ام عمرو ويا ما فذاك بنا يدان  
وينظر للبال كاره ويعلوها النهار كما علا في

وقال ايضا ان المعسر  
الست ترى النجم الذي هو طالع عليك فهذا النجم نافع  
متى يلتقي في الافق لظننا فنجعلنا اذ ليس الا واصل جامع  
وقال الاخر

يقابل نجم لا فوطر لعلاه يرى صرف محبوبى فليقتان  
واطمع قلبي ان يفوز بقرينه الست تراه ديم الخققان  
حكى ان بعضهم رأى مرة حسنا على طاقة فاحبها ولازم  
المقام بياها والمرو تحت الطاقة الى ان اذاعيا وقل صبره

وحصل

وحصل على لباس بها فذوق الب ب عليها فخرجت الجادة  
اليه فدفع اليها صحفه وقال دعي سيدك ثوبك  
في هذه الصحفه فيا لك في الصحفه وقال انت اتبعيه  
وانظري ماذا يصنع بذلك فلم يزل الى باب الخرابات  
فوضع يده في ذلك البون وقال يا مسوم اذا فاك  
اللحم فاشرب المرق وقال ابن الجوزي في كتاب الاذكار  
روينا ان الهدهد قال لسلطان اريد ان تكون في ضيافته  
فقال له سليمان ما احكك قال لا بل اعكر كلك في جزير  
كذا يوم كذا فمضى سليمان الى هناك فصعد الهدهد  
الى الجوف فصار جرادة وحنقها ورمى بها في البحر وقال  
يا بني الله كلوا من دابة اللحم نال من المرق فصيح سليمان  
وجنوده من ذلك حولا كما ملا ونظم بعضهم هذا المعنى  
فقال رحمه الله تعالى

كن فتوعا فقد جرى مثلا ان فانك اللحم فاشرب المرقه  
وقال بعض ارباب المجون السحق والبدال والجلد من انقاة  
وقال

شغل المرء ابدا فاشحى نسوة الناس شغلهم بالسحاق  
كل حين مجتبه قد تكفى فغزا يا معشر لعشاق  
فاجابه الاخر فقال

اذا اجتري المرء بالبدال وساحت ربه الحجاب  
وضعت كفى على قدى اصلحه ثم لا ابالح



وقال محاسن السوء  
يارب لا تحرس حماة واهلها دون البلاد ارامد عريان  
اخذ البغارجا لها فتسحق لتسوانها فتبادر الفيلان  
وقال الآخر  
لا عذبة عيرة ابنة كفت انها سعيان المحب السخيا  
بعد الريق ثم لامه الا دلو ما ان لم تكن دهرتيا  
وقال الآخر

جلدت يوما عير عثا وكان في ذلك منه لنفسه  
فصنت مالي وما شئت حرج ولا خضت في دم الكس  
وقال النور الاسعدي

راى النوى زيدا اذا اجتهد جزا الرحمن بالحق مرات غيره  
تراه ضارا بعمره ابارا ويجلد ان حله ليل اعميره  
وقال اخر مضمنا

عاقبت اري الذم اسوقه بكل خير غدا ير تجبه  
فكلم اقام قنت اجلده وذالك ذنب عفا به فيه  
وقال الحكم بن دايب

لي عدو يقوم مني بالارجل مقام المحر المراتب  
يا كما كالمصابي عليه وعنا صلاح عقل المصاب  
كل يوم انكبه جلد الى ان قد غدا بعيرا هاب  
جلده حين ولاجلده الجسد على تكلم الامور الصغاب  
كانت بعض الجوارى قد اكنفت بالنساء لامن الرجال

فرايتها

فرودها رجلا عن نفسه ففانت لا اثنارا بنى على الصحا  
تريد بذلك قول الشاعر

وليس علي في هذا ملا من اذا اختبرت النى على الصحاب  
البنى اسحاق والصحابي الزبير قيل لاخرى رجعي في الحق  
ففانت ان الحق بعض مرادى تعنى ان لفظة لسيق بعضها  
الحق وقال بعض الشعراء

مفرومة بالنساء جهلا بتخو عليهن كل حين  
ما افنت في العيون الا تضيق اسحاق في حين  
وقال الآخر

اما والله لو لي قالك اري قبيل الصبح في ظلم بيت  
لم فارقه حتى كاف لدى شفرتك في معصارتك  
وكنت ترين ان السق شوم وان الشان في هذا الكمت

قيل ان رجلا دخل الى بيت فوجد مرتين وهما في السحق  
وقد جهدا انفسهما فحذب التي من فوق وقعد مكانها  
وقال بالى وامحانها هذا عمل يريد الرجال والرجال

وما احتل قول القائل  
جرح يريد الفيلة ايش تنقع اللزقات  
وقال بعضهم

رجلي وكفى لا عذمت كليهما هما اصول على الزما واعتد  
امشى على هذى واسك هذه فطيتى رجلى وحاربتى يد  
كتب الى الموحمال الدين محمد بن نيانه وابا برجة مالك

ابن طوق كتابا ومينه  
وما حال مولانا من استجده من صاحب وخديت  
واهل رفا وبنين وما هذه المذمجة لاخياره التي  
لا يزال فعل وعدها يستصحب السنين فكتبت اليه  
الجواب واما سوال مولانا عما يستجده المملوك من صلح  
وخديت واهل رفا وبنين فوالله ما رايت في الرحبة  
الحال ان قرينة لامن السبي ولا جارية لامن الذمعة  
والمرس ماض ولا مكان لما طل ومطيطي رحلي وجاريتي  
بيد كما قيل

مقل من الاهلين سر واسرة كفي حزنا بين مشيت واقلال  
ترجوا لبقا بدرا لا ثبات لها

فهل سمعت بطل غير مستقيل

للغة الرحامد ودالامل رجوت رجوا ورجا ورجوة  
وترجبة وانجته وترجته كل معنى رجونه وقد  
يكون الرجو والرجا بمعنى الخوف قال الله تعالى  
ما لكم لا ترجون الله وقاراي لا تخافون عزة الله تعالى  
البقا بقى الشيء يبقى بقاء وكذلك بقى الرجل زمانا طويلا  
وبقى من الشريعة وبقا بقية فوضه موضع المصدر  
قال الله تعالى فقل ربني لهم من بقية بدار الدار  
موتنة وقوله تعالى ولتم دار المتقين وذكر على معنى  
المسوى والموضع كما قال تعالى نعم لثواب وحسنت

مرتقا

مرتقا كما قال تعالى ليس الشراب وسات مرتقا اي ساء  
النار مرتقا واذا في العدد ادور فالهجرة فيه مبدلة  
من واو مضمومة ولك ان لا تهمز والكثير ديار مثل  
جبل وجيل وحيال ودورايض مثل اسد واسود والدار  
احض من الدار كالاصية بن الصلت يمدح عبد الله بن  
جندعان رحمه الله تعالى

له داع بمكة مشعل ولعز فوق داره بنا دعي  
ويقال ما بهاد وري وما بهاد ياراي لحد وهو في حال  
من دارت واصله ديوار والواو اذا وقعت بعد ياء كنة  
قبلها فتحة قلبت يامتل بام وقيام ودار النبي بدور  
دورا ودورنا لاثبات اي لا يبقا بطل لغة النعم  
وهو ما اظلمت من شهاب وبحوة وظل الليل سواده  
يقال انا في ظل الليل قال ذوالرمة

قد عسف سارح المحمول معسفه في ظل الخضريد غو هامة اليوم  
وهو استعارة لان الظل في الحقيقة انما هو ضوء شعاع  
الشمس دون الشعاع فاذا لم يكن ضوء فهو في ظلمة وليس  
بظل وقال اصحاب العلم الطبيعي ان الظل مطلقا هو الضوء  
الثاني ومعنى ذلك ان البراز اذا ارتفع على الافق استقفا  
الشمس بانبات الشعاع فيه فهذا هو الضوء الاول  
فاذا احجب هذا الضوء احجب كان ما واد ذلك الحجب  
ضوئانيا بالنسبة الى الضوء الاول لانه مستفاد



منه وهذا الضوال الثاني هو الظل ومنه مبسوط ويقال مستو  
 وهو لما حوذا عن الاعددة القيمة على سطح الأفق كظل  
 الشخص الماشي من أشخاص البشر وغيرهم أو الشخص الواقف  
 كما يظل وغيرها من الاشجار ومنه معكوس ويقال معكوس  
 ايضا وهو لما حوذا عن الاعددة الواقعة الواقعة في سطح  
 الأفق كظل الشخص القائم على السطح القائم على بسط  
 لا فوق كوتد خارج من حائط ومنه ما يعبر عنه بالمشعل  
 وهو ما عدا عدي كوتد قائم على سطح ما يزل عن الأفق أو  
 سطح كرة أو اسطوانة أو مخروط وما اشبه ذلك ذكرت  
 ههنا ما يغتفر في ملبس يستغل بعلم الوقت وهو هذان  
 احواله مستغلا بعلم الوقت دأ حسن بديع في الامام نفيس  
 وكان شمس جديته لما استوت حبال العذار بظلمتها المسكوس  
 والعرب تزعم ان ظل القنطرة اطول الظلال تقول يوم اطول  
 من ظل القنطرة ويرغمون ان ظل الوند قصير الظلال فيقولون  
 اقص من ظل الوند ولهذا قال الشاعر  
 فهد اطويل كظل عتاة وهذا قصير كظل الوند  
 وروى انهما القنطرة اقصرا لاشيا كما قال  
 ويوم كاهام القنطرة وقال لا فرق يوم كظل الوند  
 دم لرق عما واصطفاق المزاهر وقال عبد المحسن العمري  
 ملغز في الظل  
 لي صاحب لا يستطيع فراقه ما ان يسي وماله احسان

بينا زاه وقد نقا صرطوله حتى يطول كأنه شيطان  
 رجع غير تقدم الكلام عليه مستقل بمقول الا عراب  
 نرجو فعل مضارع مرفوع علامة من فاعله ضمة مقدرة  
 على اخره كونه مقترن بطرف بالو ووصله انرجو خذ  
 هزة الاستفهام وهو جازي لقول عمر بن ابي ربيعة المخزومي  
 فواسه ما اذكر وكدت دريا بسبع رمين الجرام بثمان  
 نقديره البسة وهو كثر في الشعر ومن الذهول في الحجة  
 وشغل القلب قول المحنون  
 فوالله ما اذكر اذا ما ذكرتها تسعين صليت لضيء ام تائب  
 وكثير من الناس يمر على سمعه هذا البيت ويضنه من باب  
 المغالات في شغل القلب بالحب والذهول عن شأنا  
 المحب وعدم الالتفات الى ما سوى الفكرة في المحبوب هي  
 وليس كذلك بل الشك الذي ترد بين الثنتين والثلاث  
 له سبب يختص بهما دون ما عداهما من الاعداد  
 الممكنة وذلك انه كان يعلم من نفسه كثرة السهو  
 بسبب استغاله فكره لغيته به فكان يبتني اصابعه  
 لعدد اركعت ثم انه مع ذلك يذهل فلا يدري هل  
 الاصابع ثناها هي التي صلاها والاصابع المفتوحة  
 فاز وجدا صبعين كان ذلك لا ان يكون قد صلى كغير  
 بعد دهما او بعد والاصابع المفتوحة وهما ثمانية  
 ما احسن قول القائل

افراط يسألني الى غاية لم يدع النسيان حسنا  
فصرت مهابا عرضت بها مهمة صممتها صديقا  
وصرت النسيان الطرس الحتي وصرت النسيان النسي  
ذكر اصحاب الخواص واصحاب النسيان ثورث النسيان  
وقد نظمتها الشيخ عالم الدين السجاوي رحمه الله فقال  
توق حضا لا خوف نسيان ماضي فرة الراح لقبور  
فياكلك للتفاح ان كان حامضا وكسيرة خضرا فيهما  
كذا الشئ ما بين القطار وحجمك لهما وعساها هم وهو عظيمها  
ومن ذاك قول المرء في النار اذا كذلك نبذ القمل حيا تنفها  
ولا تنظر المصوب وما راكدا واكلت سور الفار وهو  
والسجاد بن الزبرقان حفظت ما لم يحفظه احد  
ولسيت ما لم ينسه احد كنت لا احفظ القرآن فانت  
ان احى لمن يعلى في حفظه من المصحف في شهر واحد  
ثم قصت يوما على الحبي لا قصر ما فصل عن قبضتي  
فكتبت وقصصت من اعلاها فوق قبضتي فاجتبت  
ان اجلس في البيت ستة الى ان استوت وقد روي عن  
ابو ابي حفص الخليلي في تاريخه انها وقعت لابى السنه  
هنا من الكلبى النسيان فقال كان في عم يعقوب  
على حفظ القرآن فقصته في ثلاثة ايام ونظرت  
يوما في المرة الحكاية ذكر ذلك ابن خلدون رحمه الله  
في وفيات الاعيان ونقلت من خط مجير الدين محمد

ابن نعيم في الملح ينسى كثيرا  
بروحى لذي نسيانه صار عادة وافراط حتى كاد يعدمه  
فلوانه بالهجر اضحي موددى لما سأل على انه ينسى  
وعلى ذكر قصة الحية فقد ذكرت الحكاية المشهورة  
عن بعض المغفلين في ل تظن بعضهم في كتاب الفرس  
في ان من كان طويلا صغيرا ليس طويلا الحية فانه  
يكون قبل الفحل فاخذ المرأة وقال اما راسي فصغير  
ولا حيلة لي في كبري واما قدي فطويل ولا حيلة لي في  
قصره واما الحية فمكن تقصيرها فقصر على لحية  
وقرب السراج قتل وصالت النار الى ذلك نزعها عن لحية  
هنا من النار قاتت النار على لحية جميعا ومارت كالا  
فكتبت على ذلك المكان يا صاحبي ما عجز يا وائل المامون  
ما طالت الحية رجل لا وقد تكون سبع عقله والقاعل  
بترجو صير مستزفيه تقديره اترجوت والبقا فاضو  
على انه مقبول به لترجو بدار جاري ومجروا بابا هنا  
ظرفية معناه البقا في دار لا هذه لا التي تولى الخبير  
وقد تقدم الكلام عليها في قوبه فلا صدق البيت  
شأت مبني على الضم لانه اسم لا لها حار ومجروا متعلق  
بالخير المحذوف تقديره لانتات موجود لها والصبر  
يعود الى الدار فهو القفا للنعيق وهو حرف استفهام  
سمعت فعل ماض والتا ضمير القاعل وهو الخاطب



نظر اليها المتعدية وهي تتعلق بسمعت غير صفة لكل  
 لظل فهو مجزئ ولذلك فان قلت غير مصاف والمضاف  
 معرفة وظل نكرة فكيف توصف النكرة بالمعرفة  
 قلت غير لا تتعرف بالاصافة لانها وضعت بمهمة  
 وقد تقدم الكلام على مثل هذا منتقل مجزئ وبما لا  
 الح غير ذلك المعنى ارجو الخلد والبقاء دار هي نفسها  
 لا بقاها وهي اسمية شي بالظل في كونها وفسادها  
 بما هي كانية اذا هي فاسدة تفصيلا في الحوادث  
 ككائنة وحيلة بخراب هذه الدار وحصول القيامة  
 فاخذ يضرب له مثلا في الخارج فقال له مستقما  
 هل سمعت بظل غير مستقل وهذا الزام له لانه يضطر  
 الى ان يقول الامارات لان الظل مستفاد من حركة الشمس  
 وهذه الحركة لا وقفة لها فالظل في انتقال بدامستخ  
 لا يستقر على حال بين طول وقصر واحد في انتقال قال  
 الله تعالى لم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شا لمعه  
 ساكنا فهو اما ان يريد بالذركاية عن حياة كل فرد  
 من افراد هذا النوع واما ان يريد به فنا هذا العالم  
 واما ما كان فلا ثبات له ولا ثبات فالظلال متعذر  
 واذا رجحون المسجل فانما تبني الرجاء على تغييرها  
 واما خراب هذه الدار فقد فطقت به القرآن الكريم  
 في عدة مواضع من ذلك قوله تعالى يوم تبدل الارض

غير الارض والسموات الآية وروى ابو هريرة رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تبدل الارض  
 غير الارض فيسطها ويمدها من الاديس العكاظي  
 لا ترى فيها عوجا ولا امق وقال ابن مسعود رضي الله  
 عنه تبدل الارض كالفضة البيضاء النقية لم يفسد  
 فيها دم ولم تخل فيها حظيرة قال الامام محمد بن عبد  
 الله ان السد يلحق بغيره واحدهما تكون الارض باقية  
 وتبدل صفاتها بصفة اخرى والثاني ان تفتي الذات  
 وتحدث ذات نائية والدليل على اطلاق لفظ التبدل  
 ارادة التغيير في الصفة جائز ان يقال بدلت الحلقة  
 حاتم اذا انت سوتها خاتما فنقلها من شكل الى شكل  
 ومنه قوله تعالى اوليك يبدل الله سياهم حسرات  
 ويقال بدلت قصي حبة اي نقلت العين من صفة  
 الى اخرى ويقال تبدل زيد اذا تحول وتغيرت احواله  
 اما ذكر التبدل عند وقوع المبدل من الذات في قولك  
 بدلت الدار فمذموم وتاثير ومنه قوله جل وعلا وبدلت  
 بجناتهم جنين وقوله بدلتناهم خلود اعزها اذا عرفت  
 ان اللفظ محتمل لكل واحد من المفهومين في الآية  
 قولان الاول المراد بتبدل الصفة لا بتبدل الذات  
 وذلك قول ابن عباس ورواية الى هريرة رضي الله  
 عنهما المتقدمين وقوله والسموات اي وتبدل

بانتشار النجوم وانفطارها وتكرار شمسهما وحسوف  
قمرها فانه تكون كالمهل وتارة كانهما انهما الناني  
المراد بتبدل الذات وذلك قول ابن مسعود فهذا شرح  
القولين ومن الناس من رجح القول الاول وكال لان  
قوله تعالى يوبد تبدل الارض غير الارض المراد هذه  
الارض والتبدل صفة مضافة اليها وعند حصول  
الصفة يكون الموصوف موجودا قبل كان الموصوف  
بالتبدل هو هذه الارض وجب كون الارض باقية  
عند حصول ذلك التبدل مع صفاتها فوجب ان يكون  
السابق هو الذات لان هذه الآية تقضي كون الذات  
بأقية والقابلون بهذا القول هم الذين يقولون عند  
قيام القيامة لا يعدم الله الذات والاعظام وانما  
يعدم الصفات واحوالها والله اعلم بمبراهه واعلم انه  
لا يعبد ان يقال ان المراد من تبدل الارض والسموات  
هو انه تعالى يجعل الارض جهنم ويجعل السموات الجنة  
والدليل عليه قوله تعالى كلا ان كتاب لابرارني عليين  
وقوله تعالى كلا ان كتاب الجنارني سجين انتهى كلامه  
قلت اذا نزل كما هو ظاهر الآية دلنا على ان الارض تبدل  
باخرى في ذاتها لا في صفاتها لانه قال غير الارض  
تلك قال تعالى بدلناهم جلودا غيرها ومن المعلوم ان  
الجلود تبدل وتفتن بالاحراق والعذاب فلو لم تتغير

تبدل

تبدل الارض وسكنت لجاز ان يكون المراد صفتها تبدل  
وقد علل الشيخ علا الدين بن النفيس قمره رسالة التي  
سماها برسالة ما ذكره ابن الناطق عن  
رجل المسمى بكامل عارض بها رسالة هي بن يعقوب بن  
التي للرئيس بن سينا فذكر سبب خراب هذه الدار  
هذا العالم وظهور الايات التي جاءت في الستة في خبر  
الرسالة فقال ما معناه ملخصا واذا قد ثبت ان ميل  
الشمس الى الشمال والى الجنوب يتناقص دائما فاذا بطل  
هذا الميل او قرب منه صارت الشمس دائمة المساكنة  
خط الاستواء او ما يقرب منه فلذلك تحدث حرارة  
شديدة جدا وتحدث في البقاع التي لها عرض بعيد برود  
مفرط فتفسد الامزجة وتضعف القلوب وتكثر موت  
المفاجاة وتسوء الاخلاق وتفسد المعاملات وتكثر الشرور  
والخفايا والمخاضات والحروب والفتن وتقدم الاسرار  
وتفسد الازهار وينفسد هاتئعداد الناس عن قول  
العلوم والحكمة فلذلك يقبض العلم ثم اذا بطل ميل  
الشمس جدا اشتد الحر في البقاع القريبة من خط الاستواء  
وكثرت ليران والتهيب خاصة في البلاد الغورية  
واكثر بنية فلذلك تحدث نار بارض اليمن وتمتد حتى  
تعم الارض التي عند خط الاستواء فيمتد تكثير الاذن  
وتولد الصواعق والبروق الهاينة والرياح الرديئة



ويضل الجو ويكدرو ويلزم من ارتفاع ذلك من ارضه خط  
 الاستواء وما يقرب منه ان يقل جرم الارض هناك  
 ويتقل ما يقابل القطبين من الارض ولا جرم يلزم  
 من ذلك سقوط الجبال ويقل لكابد لاجل قرب خط  
 الاستواء بسبب الخسف ثم يخرج بقوة الحرارة التي هناك  
 فيجف كثير من البحار ولذلك تقل مياه الارض جدا  
 لكثرة ما يتصاعد منها متدخنا فلذلك تظهر الكفوف  
 وما يكون في باطن الارض واذا دام فقد ان ميس الشمس  
 مدة افرط الخروج من الاعتدال حتى افسد امر حبة  
 الحيوان والنباتة وكان من ذلك القيامة انتهى  
 والايات في غراب هذا العالم كثيرة منها قوله تعالى  
 يوم تطوى السماء على السجى للكت لاية وقوله تعالى  
 يوم تثور السما مور وتسير الجبال سيرا وقوله تعالى  
 واذا انشفت السماء فكانت وردة كالدهان وقوله  
 تعالى يوم تكون السماء كالمهل الاية وقوله تعالى اذا الشمس  
 كورت الايات وقوله تعالى اذا السماء انشقت لايات  
 وقوله تعالى اذا السماء انشطرت الايات واما ذكر  
 هذه الدار القانية فقال علي رضي الله عنه الدنيا  
 دار ممر والآخره دار مقر والناس فيها وجلان رجل  
 باع نفسه فابوقها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها وقال  
 الشعبي سمعت الحجاج يتكلم بكلام ما سبقه اليه احد

سمعه

سمعه يقول اما بعد فان الله كتب على انبياءه القن وعلى  
 الاخره اليقين فلا يغربكم شاهد الدنيا من غيب الاخره  
 وافهر وطول الامل بقصر الاجل وقال الحسن البصري  
 ان امرأة ليس بينه وبين دم ابى حمى لعرق في الموت  
 ومن الكلم النواية كل حي محتضر فطوى لمن يختصر  
 قلت الثانية بالتحا المجهة اى يموت شيئا على خضر  
 ورقه ومنها ومنها اللبالي ما خلدن لداك فتما لن  
 بخلدك انك اخبرني سماء من لفظه الشيخ ابو البراء بن ابو  
 حيان محمد بن يوسف الاندلسي بالقاهرة سنة ثمان مائة  
 من كتابه اخبرنا الخطيب بقري ابو الحجاج يوسف  
 ابن يراهيم بن يوسف بن سعيد بن ابي ربحانة الاندلسي  
 لانصاركا في كتابه الى بقالة سنة ثمان مائة ثمان  
 وسبعين وفيها توفي رحمه الله عن ابي عبد الله محمد  
 ابن احمد بن التميم اخبرنا ابو الفضل معين بن عبد الرزاق  
 السجزي السامع بقربة سر من روى قررة عليه اخبرنا  
 عن ابي الحسين البارقي بن عبد الجبار عن ابي القتيح هلال  
 ابن محمد البغدادي عن محمد بن ابي القاسم عن اسماعيل  
 عن اسحاق عن نصر بن علي عن الاصمعي عن ابي عمر عن  
 عيسى بن عمر عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول الدنيا دار بلاء ومنزل قلعة وعناء  
 قد زعت عنها نفوس اسعدها وانزععت بالكره

من يدي الاستغاثة واسعد الناس ارحمهم عنها وشفاهم  
بها ارحمهم فيها فهي العاشية لمن استجيبها والمغوية  
لمن طاعها والمخيرة لمن انقاد اليها والماز من اعرض  
سها والها لك من هوى فيها طوبى لعبد اتقى فيها ربه  
ونصح نفسه وقدم توبته واخر شهوته من قبل ان  
تلفظه الدب الى الاخرة فيصبح في بطن موحشة غبراء  
مدلهمة ظمأ لا يستطيع ان يزيد في نعشة ولا يقص  
في سبته ثم ينشر في حشر اما الى حبة يدوم نعيمها او نار  
لا ينقك عذابها انتهى قلت فاذا كانت هذه الدار  
بهذه الصفات التي خبرتها لصادق الامين وراينا  
ذلك اكثر من مشاهد فاني رجاء يوم له الانسان فيها  
واي منة يال من هذا ما لها وغايتها واما ايام مدتها  
فكما قال ابو العتاهية  
تاتي الكار من تاتي حيلة وتري لسرور ينجي في الفتات  
ويجني قول اب لطيب لبني ونقل المعنى من عتابه  
محبوبه الى عتاب الدهر وهو  
اي يوم سررتني بوصول لم ترعني ثلاثة بصدود  
وهذا البيت ظاهر بين لا شمام لفظه وانصابه  
في السمع وتعلقه بالقلب وباطنه مشكل لعدم تغلق  
اجلة الثانية بالاولى وقد تكلم عليه الشريف السمرى  
في اماله في اول المجلس الثاني عشر وحاد الكلام فيه فليخذ

من ثم رجع ولله دوائها من حيث يقول  
حكم النية في البرية جاري ما هذه الدنيا بدان فرا  
بيتا ترى الانسان فيها مخبر حتى يخبر من الخبر  
طليعت على كدروا نيت تريد صفوا من الاقدار والا كدار  
ومكلفا لا ايام ضد طاعها متطوعة كما حذوق نار  
ولدار حوت السمسم فانما بتنى الرجا على سفيرها  
فالعيش يوم وامنة بفضلة والمرء بينهما حيل ساري  
ذكرت بقوله ميتا ترى لانسان فيها مخبر البت ما  
به عبد الرحمن بن اسما عيل العروضى لابن يونس صاحب  
تاريخ مصر وهو  
باسيد وبيا لولكان نشر عنك الدواوين تصد بقاوت  
ما رقت تلمح التاريخ تكبى حتى رايته في التاريخ مكتوبا  
ارحمتك في ذكرى في صحفى لمن يؤرخ حتى ان كنت محسوبا  
ومما نقلته من خط الورق في رثا الجزار  
بلغت ابا الحسين بدتناهي لمسيوق ومسوق رهان  
وكن وطالما قد كنت ايضا تقول على الاول سيقوك كانوا  
اخذة بعض المغاربة فقال يلوحي احسام الانام كما  
تطيق من الاذا خلقت لتبقى بالعدا وقعوا وها ذا  
العدا ويا اخر  
كان بنى الايام وقد انكل رجل وقد جانا بعده وقد  
فكل حيث السير عنها ونحوها ليسير بذات النفس ويا في هذا

وفد محمد بن كاسه الاسدي

ومن عجب الدنيا ان يفتك البلاد وانك فيها للمقامر مديد  
اذا اعتادنا القفل الصاع من الجو فان نظام المنصرمة شدة  
وقال ابو ايوب الصقلي

ارى الدنيا المدينة لا فتواتي فعا لج في التصرف والطلاب  
ولا يغرك منها حسن برد لها عيان من ذهب الذهب  
قاو لها رجاس سراب واخرها رقة من شراب  
وقال ابو العلاء المعري

وحب الفتي طور الحيا فبذله وان كان فيها مخوة وغرام  
وكل برید لعيش ولعيش حقه وليست تعب اللذات وهي سهام

وقال آخر

حسام اصرف نفسي عن مرادها وقت لقب بين الناس ولعل  
مدمة العمر لا تنتهي نفس يارب ما بين عيش المر والكل  
وقال ابن خفاجة

وهل مجة الانسان لا صديق مجوم عليها للحمام عقاب  
حيث بهائي كل يوم و ليلة نظايا الى عار السلي وركاب  
لا ان جسمنا يستميل بترية وان حياة تنهت في الخراب  
وقال ابن نباتة السعدي

وغاية هذه الدنيا فساد فكيف تكون مهادي صلاح  
هي الخرفا تنقض بعد نسيم فافيا الح من فلاح  
يعول به شباب ومثيب ويسلم العدو الى المرواح

وما

وما في اهلها رجل لبيب يحسن فيشكي الم الحراح  
ومن ليس التراب كن علاه فلا يغرك انعاس رياح  
وقال ابن ميات

اليك الناس وقد حاط بهم لبيعة افلا تدر عليهم تدور  
والدار في الاخرى دها ليرها في هذه اندسيا لحد الفبور  
وقال ابو الطيب

فعد المشرفة ولعوالي وتقلت المنون بلاقات  
وترتبط السوايق مقربات وما ينحس من خب الليالي  
يدف بعضنا بعضا ويمشي او اخرنا على هام السواحل  
ومن لم يعشق الدنيا فديما ولكن لا سبيل الى الوصال  
نصيبك من جيبك وحياة نصيبك من منامك في خيال  
قلت يريد بالاولى الا وابل وهو كثر في كلامهم وقال

امرئ القيس

واضع عرسك ترف الى الخالي في الخيل وقوله ولكن  
لا سبيل الى الوصال فيه محذوف لانه حذف المضاف  
وقام المضاف اليه مقامه تقديرا ولكن لا سبيل الى الوصال  
الوصال والمعنى عليه لان الوصال حصل ولكن دوامه  
الوصال لا سبيل اليه وقوله ويمشي واخرنا البيت اخذه  
مهيار الديلمي فقال

رويد باخفاق المطي فانما تدا سرجاه في الثرى وضو  
واخذه ابو العلاء المعري فقال



خلفا لوطي ما اظن اديم الا رض من هذه الاحساد  
وما اكرهكم قول المعري من هذه القصيدة  
تعب كلها الحياة فما اعجب الامن راعب غاريا د  
والسبب الا رب من ليس يفتركون مصيره للفساد  
وقال في خرابس هذا العالم  
رحل شرف الكواكب دارا من لقاء الردا على ميعاد  
وانثريا هنية بافتراق شمل حتى تعدي لا فراد  
وهذا قول بقفا العلم وحرابه ثم حالف هذا  
الراي فقال

راح من راح والتريا انثريا والسماك لسماك والشر بشر  
ونجوم السما تعجب منا كيف تبقى من بعدنا وتمز  
اخبرني الشيخ الحافظ فتح الدين محمد بن سيد الناس المعري  
قال سمعت العلامة الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد  
يقول في العلاء المعري انه كان في حجرة انتهى قنت معني  
من العقيدة والمعري هذا الذي يظهر لا ولي الا الباب من  
كلامه بينا هو في السنوات از هو يرى راي الحكماء ومن  
تتبع كلامه وجد هذا التناقض فيه واماني هديت  
البينين فيمكن ان يفهم منهما عدم تغايرة الاولين لان  
قوله راح من راح لا يدل على ان هذه الكواكب باقية  
لا تقنى وانما يفهم منه انها اطوار اعمارنا فلها امد  
اطول وعاية هي بعد من عاية الانسان وقال بعض

الاعراب

لا اعراب وكل اخ يفارقه اخوه لغير ابيك لا انفرد ان  
وهذا ايضا يكره التاويل ويرد الى القول بخراب هذا  
لعالم وقال بعض ان من لاهنا بمعنى حتى وليس شئ  
سالك الشيخ اشير الدين احيان عن ذلك فقال هذا  
يتي لم اقف عليه في كلام العرب وقال ابن سينا الملك  
بعيت ويسر الزمان الجديد وتباعد هاهنا القدم  
قدريد من ان تمور السماء ويذوي كل نجم تحكم  
فليس لسما كما قد رات بالسحاب الا اديم حلصن  
قلت ذهب الحكماء الى القول بقدم اربعة اشياء وهي الزمان  
والمكان والهوى والصورة وقال افلاطون بقدم  
النفس حتى جاءه سباطالس وبرهن على جدونها وها  
افلاطون وقال هو صديق والحق اصدق لي منه ورتبوا  
على هذه المقالة ان العالم باق ببقا واجب الوجود ولا  
يتغير نظامه ولا يبلى ولا يحول ولا يزول وهي المسألة  
لحق كفو واجها والصحيح ما ذهب اليه المتكلمون فانهم  
استدلوا على حدوث العالم بمجوعه ويرهنوا على دعواهم  
وقرروا الاجمات في ذلك مع حصوصهم وليس هذا مكان  
يشي من تلاف البرهين لما فيها من تقرير المقدمات التي  
تنشج لنا المطلوب على ذلك فليؤخذ ذلك من كتب الكلام  
قال الحناز بسدي او غيره  
فت للفرقدين والليل ملق فضل اذ ياله على الآفات

القيام بقية ما في رضى بين شخصيكما البهم الفراق  
وقال ابن سناء الملك  
انزل دهرى ان يبقى به ابداً فكان ايتار دهر غير يثار  
ولم في الدهر لا يفت مكسر قهر وغير عجيب كسر فثار  
وقال من ابيات

يرحرف منها وجهه وهي حنة ونحضر منها فصره فهو سند  
صليتي وهذا الحسن بقربها بعزل بيت الحسن منه ونكس  
لما وقف القاضى الفاضل على هذه القصيدة التي فيها  
هذه الابيات كتب الى ابن سناء الملك من جملة فصل  
وما قلت هذه الغاية الا وتعلمي انها المبدية ولافت  
هذا البيت انه القصيدة الاتي الذي بعده وما نرى  
من اية افسر هذا ام انتم لا تنصرون ولا عيب في  
هذه المحاسن الا قصور الامهات وتقصير الانام والا  
فقد لهج الناس بما تحتها ورووا ما دونها وشعلوا  
التصانيف والمواظروا لا قلام بما لا يقاربها وساتوا  
الاسعار وطالت ما لا يبين مدها ولا تضييحه  
واقصيدة فابقة في حسنها بدعية في قفا وقد ذلت  
السين فيها وانتقادت فلوانها الرا لما زادت وببت  
بعزل ويكنس اردت ان اكشف من القصيدة فان  
لفظ الكنس غير لايق بمقامها فاجاب ابن سناء الملك  
قايلا وعلو المملوك منه عليه مولانا من ابيات

اراد ان يكسبه من القصيدة وقد كان المملوك مستقروا  
بهذا البيت مستحيا له متعجبا منه مفقدا انه قد ملح فيه  
وان قافية بيته اميرة ذلك لشعر وسيدة قوافيه  
وما وقع في الكنس الا ابن المعتز في قوله  
وقوامي مثل ابقاة من الخط ووجدى من حيتي مكوس  
والملح يعلم ان المملوك لم يزل يجري خلف هذا الرجل في  
ويطالبه فتعسر عليه وتتعدروا لاسيما به الالما  
ويجدهى ولا مال المملوك الا الى طريق من يله اليه  
طبعه ولا سارق له الا الى من دل عليه سمعه وراى  
المملوك باعبادة قد قال

وباعادنى في عبرة قد سخطها ليلين وكفر قلبها للحنين  
تجاوز مني شمة غير شيمتى ونطلب مني مذهباً غير مذهب  
وقال اخر

وما زارنى الا ولدت صباية اليه ولا قلت اهلا ومرحبا  
فعلن المملوك ن هذه طريق لا تسلك وعقبة لا تملك  
وعناية لا تدرك ووجد بان تمام قد دل سلم على الربع  
من سلى بذي سلم وقد دل حسبت عليه الحنف بنى  
حين فاستماز من هذا النمط طبعه واقشعر منه فنه  
وبنا عته ذوقه وكان سمعه يجرعه ولا يكاد يسيغه  
ووجد هذا المبدع السيد عبد الله بن المعتز قد قال  
وقفت في الربع ابكى فقد مشبهه حتى كنت بدوا عين الزهر

نولم نرهاد موع حين تسفرها لرجي لاستعارتها من المص

وقد قال

قد كد غصن لاشك فيه كما وجهك شمس نهار جيدك  
فوجد الملوكة مطبوعة الى هذا النمط ما يلا وخاطره في بعض  
لاحيان اليه ما يلا فنج على هذا الاسلوب وغلب عليه  
خاطره مع علمه ان المغلوب وجبك اشئ يعي ويصم  
فقد اعماه حبه له واصبه الى ان يضم تلك اللفظة في  
تلك الابيات تقليدا لابن المعتز فانه قالها وحمل نقالها  
وهي تغتر لذلك في جنب احسانه فاما المملوك فمضى  
عورة ظهرت من لسانه فاجاب القاضى الفاضل ولا  
حجة فيما اجمع به عن الكس في بيت ابن المعتز فانه غير  
مفهوم عن الغلط ولا القلدا لا في الصواب فقط وقد  
علم ما ذكره ابن رشيق في العمد من تفاوت صعبه زمان  
وضعه فذكر من محاسنه ما لا يعلق معه كتاب ومن  
بارده وغثه ما لا يلبس عليه الشاب وقد تعصب  
القاضى السعيد على ان تمام فقصه من خطه والمجترى  
فأعطاه اكثر من حقه وما انصفها

ولو كان هذا موضع لغيب لاشتنى قواد ولكن القناد موضع  
انتهى قلت قد استعمل ان سنا امك هذه اللفظة في غير  
هذا الموضع ولم يتعطل بهي القاضى الفاضل ولا اعوى  
ولا ازدرج عما فجة لانه ما راع الحق فقال

نوس

نوسوس شري به مددة وما برح الحلى والوسوسة  
وخلصني من يدى عشقه ظلام على خده خندسه  
كنت فوادك من عشقه ولجته كانت المكتسه  
واما القاضى الفاضل فما اظنه حالا من هذا الايراد  
من ضعف النقاد واحاشي ذلك الذهن الوقاد من هذا  
الاعتقال في وبلة هذا الاعتقاد وما اراه الا انه بعد  
ان يعكس مرده ويوهى ما شده ويوهن ما ساده وين  
بيلاد البيلاده اما على سبيل الكمال او النكاده لان  
القاضل من يتوسخ هذه الاغاض ويقصد هلوئيشها  
وينشد هاويورى زنادها ويورد ها من كلالها  
القاضى الفاضل في بعض رسالته وما استطاعت اليد  
ان تقبل حرق ولا الباهم ان تتع خرم ولا سيوفهم  
ان تكسرت نيمته ولا غرضهم ان تاخذ لطيمته انتهى  
دجع واما قول الطغرائى فقد سمعت بطل غير مستقل  
فذكرت به قول القائل  
الكون عند كالحال حقيقة في شكله وعمومه وخصوصه  
يدى حيا لا للتميز لولفقا والناطق الهاد غير بخصوصه  
واحسن منه قوله

رايت حيا لا الظل اعجب منظر لمن هو في علم الحقيقة راق  
تتموص وشكال تزهو بعضها لبعض باصواتها لادقا  
تمر وتضى نارة بعد نارة وتفتي جيجا والمحر كيباق



وظرف القابل في قوله  
 سائر في الوجود غير شخص يدقن هذا الى ان يموتا  
 وعلى ذكر الحيات فما احسن قول الوجيه الماوي  
 اذما انقست قلت سكري صابة وان رفقت قلبا جابدا  
 ارتنا خيالنا بطر والسرعنده فايدت خيال الشمس خلف غما  
 وقلت انا في مليم محامل  
 محامل قد بدت عليه محامل الدبر في الكمال  
 نريك باناته فوقنا تروق في الحسن والجمال  
 فقد عدا وصله بقينا احسن ما كان في الحيات  
 وقلت ايضا  
 هويت حبا الي احكي القصن قدده اذما انتى هاجت عليه  
 اراق دم العشاق سيف جفونه ومن بقدر اناضلي عليه عجايل  
 ويا خبير اعلى الاسرار مطالعا  
 اصبر في الصبر من الزلزال  
 اللغة السر الذي يكتم والجمع اسرار السريرة مثل ذلك  
 والجمع سراير وقوله تعالى يوم تسمى الاسرار معناه يوم  
 تخبر سرايرا بقلوب وهو ما اسره من العقيدة والنية  
 وفي المثل ما يوم حليمه ليسر لان حليمه بنت الحارث  
 بكتر اعنه ابن شمر العسائي لما ووجه جيشا الى التذر  
 ابن ما السما حرجت لهم طيبا فطبتهم فشبوه اليها  
 مطاها فاعل من الاطلاع اصمت صمت بصمت صمتا وممو

وصانا اورجل صميت اي سكت والصمته مثل السكته سخاة  
 نجوت من كذا انحاء ممدود ونجاة مقصورا لصدق منجاة  
 وانجيت غيري ونجيتي وقرى بهما و نزل تقول زلت  
 ارد زللا اذ ازل في طين او منطلق قال المراد زلت بالكر  
 تزل زلا والاسم الزلافة والنزلي واستزله غيره وزلا  
 لنية والنضيق يعني انه يزل من موضع الى موضع  
 طلبا للكل والنية الموضع الذي ينوون المسير الى  
 وزخوقة زل في الاراجيل زخوقة زل بها العيان  
 تمهل وكذا زخوقة زل الاعراب الوارث  
 على المار في قوله يا واردا سور عيشا بيت ويا حرق  
 ندا وقد تقدم الكلام عليه ههنا خيرا اسم في علم  
 خبرت الامر ونصب لانه نكح غير مقصودة وقد تقدم  
 الكلام على المأذى على الاسرار على حرف جر معناه ههنا  
 الاستغلام معني وهو معنى متعلق بمطلع لان خيرا لا بعد  
 بحرف جر بل يقال اطلعت على كذا الاسرار بحرف وبعني  
 مطلقا صفة لخبر او قدم واخر تقدمه ويا خبير اصمعا  
 على الاسرار اصمت فعل امر من صمت وقد تقدمت الحرف  
 في القاعدة المجتلية في اول فعل الامر وعلة بنايه  
 على السكون ففي الفاها جواب الامر وفي طرف الصمت  
 مجرور وفي الجار والمجرور في محل رفع لانه خبر مقدم  
 منجاة اسم مصدر مثل مرضاة وهو مرفوع على انه مبتدأ

ولم يتردد منه في الجار والمجور ومن الزلل من لبيان الجسد  
وهو متعلق بمنجاة والزلل مجرور بمن المعنى وبما من خير  
الأمور وأطلع على الأسرار أصمت ولا يتدبيرا ما خبرته  
وأطلعت عليه فإن صمتك منجاة لك من الزلل وهذا  
أمر يجب اتباعه على كل من طلب السلامة فقد يرتب  
على أفئدة السرمقا سد كثيرة قال صلى الله عليه وسلم من  
أسر إلى أخيه سرام يحل له أن يفشي به عليه وقال عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه من كنتم سره كان لحيا ربيده ومن  
عرض بنفسه للتهمة فلا يلوم من أساء الظن به وقال  
أكرم بن صبيح إن سررك من ذلك فانظر ابن تربيته وقال  
الحكماء من العاص ما استودعت رجلا سرا فافشاه  
فلته لا في كنت به اضيق شرا حيث استودعته أياه اخذه  
الشاعر فقال

إذا ما قصد المرء عن سر نفسه فصدرك لا يتودع السر  
وقال آخر

إذا ما صا قصدك عن حديث فافشته الرجال فمن تلوم  
إذا عانت من افشي حديثي وسري عنده فأنا الظلوم  
وقال بعضهم السر ما كتمته في نفسي وأما السرقة  
إلى غيرك فليس بسر ما أحسن ما أكنه في الإماه  
أبو حيان لا يفتقر عمر بن عمر النخائي الجليلي المغوي  
سر له أن ودعته ثانيا فاعلم بأن قد أن أن نفسيه

لان

لان ما اخبر في حالة الآفراد تستخرج التثنية  
معناه إذا قلت قام الزيد فإن الفعل هنا لم يظهر ضمير  
استثنائية لما كان في حالة لا فرد فإذا قلت وقد أ  
احتجت إلى أن يظهر ضمير يعود على الاثنين لأنك تذكر  
الفعل الاثنين في حالة لا أفراد لم يظهر وفي حالة  
التثنية ظهر جار مجرور إلى القاصي شيرج فكله بشي  
فاخفاء في خرج قال له رجل يا أبا أمية ما قال لك  
الرجل قال يا ابن أخي أو ما رأيت سره عنك وقال  
عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي فبينه دمشق ولحد الإحلام  
كان يقول بمر بن عبد العزيم ما عجلت شيئا من العادة  
سدد من السكون قيل له كان لا يتكلم إلا أن سبل وكا  
من أكثر الناس تسما وكان عمر بن عبد العزيز يجلس معه  
على السرير أسرار رجل إلى آخر حديثا فلما فرغ قال له  
أحفظت أم نسيت قال بل نسيت ومن كلام ابن القتر  
افرح بما لم تنطق به من الخصال فحك بما لم تستك عنه من  
الصواب ومنه أيضا كل كثر خزان الأسرار زدود  
فيا عا ومن كلام الحكمة أكم مذهبك كما تكتم ذهبك  
ومنها مقتل رجل بين فكمه وقال ابن الجلي العنبري  
الطيب رحمه الله تعالى  
من لزم الصمت السوية تحق عن الناس مساو به  
لسان من يعقل في قلبه وقلب من يجمل في فيه

وقال آخر

حفظ لسانك ياها الانسان لا يلدنك انه ثعبان  
كم في المقابر من قتل لسانه كانت تخاف لقاء الشيعان  
ومنها لسانك سيعك ان اطلعته اكلك ومن الكلمة  
النوايع رب كلام اوردك مورد القتال اوردك مورد  
النوايع القذال ومنها يا بني ق فالك ما يصرع ففالك في  
فعل امر من الوقاية ما ضيه وفي مضارعه وفي ومنها  
ان لم تملك فضل لسانك ملكك الشيطان عنانك وسوا  
ملاك حسن الصمت ايتا الصمت وقال بعض النساء  
اسكتني كلمة ابن مسعود عشرين سنة وهي من كان  
كلامه لا يوافق فعله فاما يوجب نفسه وسمع بقرط  
رجلا يكر كلامه فقال يا هذا ان البار عز وجل جعل  
للانسان لسانا واحدا واذنين ليكون ما يسمع اكثر  
مما يقول ومن كلام القاضي لقاض وامت الاسرار  
في قلبك والخدمون لها في جنبك ففسد بك ان لا يرك  
لك سرك الا عند ربك وقال ابو العلاء المعري  
فقلن لساين الاخوان شرا ولا تامن على سرفواذا

وقال آخر

او ما ترى سران ناد اذا فشا ياتي وشيكاسم مجيم  
وقال مويده الدين الطبراني  
ولا تستوعن السر الا فوادك فهو موضع الامين

اذا حفظ سرك ريد فهم فذاك السراضيع ما يكون

وما احسن قول بن ممان من قصيدة  
وصاق على السبع حتى كاني حلت به للصق في صدره  
ويا ليتني كالذئب في جفن عاتق فاعرج او كالسرخس صدره  
وما احسن ما اعتذر لها من اظهار سره بقوله  
قد جئت وحيدا فلا متني فقلت لها لا تعذلي في يوم ولم يلم  
ما صفا قلبه شقت سر برته والبش في كل صاف غير مكتم  
سمعت امرأة عاتق وهو يقول هذا البيت  
سرى وسرك لم يشعر به احد الا الاله والادانت ثم انا  
فقلت له لا تنس القواد فانه لا يدان تدري بسريا  
حكى لما ورد عن عبدالله بن طاهر تذكرت سر في مجلسه  
حفظ لسرف قال

ومستودعي سرا تضمنت ستره فاودعته من مستقر المشا  
فقال ابنه عبدالله وهو صبي

وما السر من هي كذا ويحرق لاني اركا المدفون ينظر المشا  
ولكنني اخفاه حتى كانه من الدهر يوما ما احطت به خيرا  
وقال ابو الحسن جعفر بن عثمان المصنفي الاذسي صاحب الحكم  
يا ايها الذي اودعني سره لا ترج ان تستعفه مني  
لما جره بعدك في خاطرك كانه ما مر في اذني  
كنت قد هديت الى لولي جمال الدين محمد بن بانه من  
رحبة مالك بن طوق حمل سرك فراق وسالته كتمان



ذلك مصلحة ثروتها وكتبت مع ذلك  
اهدته سميكا بصطاد وذكلي فليس واسمك الكد نفسك  
لا تشكر التمر ذنوبك الى هجر فانت بجر وقد اهدتك اسمك  
فكتب الجواب عن ذلك ومنه فاء هاله وهذا لم يكن فيه  
عيب غير السرف وجود التمكن المملوك منه لوصل قيم  
نقول ووصف ولكن اشار مولانا الى مصلحة كتمه وجر  
في امثال الاشارة وخشي ان يحرك له في ذكر المطامعة  
ذكر بحكمه وبأخذ من انفسه اللولولية معنى بيثره  
وسيطه فيتوهم مولانا ان المملوك يشجع امره طلبا  
لا ساعة كلامه واذعة مناره ونظامه فسكت والافعال  
تغلب وصمت والفاظ لا تار تكاد في سامع الاعين  
تليج ومنه على ان المملوك ان سكت مقالته فقد تكلم مقالته  
وحاش غلبها بشكر ما هبت به من متن مولانا  
وهياته وليست والله كما قال بعض العرب مقالات  
نزور ولكن ذات نتاج ونفاور منها القرى ونزور  
هيان عن البحر الفرات تحدث فقد غطيت عن قول المتعالي  
وقد اصبحت عند المقال شكرها فلم تخل عنه كما ننا معا  
نتهي واما الخاطف فلم يرا الصمت مذهباً لانه قال كيف  
يكون الصمت انفع من الكلام ونفعه لا يكا ديجا وز  
صاحبه ومع الكلام ينقص ويم والرواة لم ترو سكوت  
الصامتين كما روت كلام الساطقين وبالكلام ارس

اسه انبياء ومواضع الكلام المحمودة كثيرة وبطون  
اصمت بفسد البيان وقال السابون تامل الطائي تذكرنا  
في مجلس سعيد بن عبد العزيز الكلام وفضله والصمت  
وشبهه فقال ليس النعم كالقرآنك إنما مدح السكوت بالكلام  
ولا مدح الكلام بالسكوت وما انا عن شيء فهو اكثر منه  
قلت يسرهم بانفساف لا اصمت مطلقا ولا لكلام  
مطلقا وانما الصمت محمود اذا تكلم الانسان فيما لا يعنيه  
او فيما اذ القل عنه آلت عفتاه الى مضرتة او مضرة  
غيره وقد قال صلى الله عليه وسلم راع ما يربيك الى  
ما لا يربيك وافتي انفقها انه نعلم ان قوله الحق يقا  
مورفا وقولا نعين ان يقوله والاف لسكوت اوف  
ورب كلمة ادت اجلا او قطعت دولا ومنعت املا  
ودعت الى مدينة شرها الجفلى وما المرسل فكلامهم  
متعين ومجب عليهم لانهم انهم اسبلاغ وكافوا هدية  
لعب دولا يكون ذلك لآب الكلام ونولارموا لصمت  
لم يودوا الامانة ولم ينصحو العباد وقد قال صلى الله  
عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديث بعثه الله  
في رزقه العلى يوم قيامه وكان صلى الله عليه وسلم  
نفسه له وجه مرق سمع من لقي فوعاها اذاه كما  
سمعها فالكلام في العلم والشرع وهدية الناس تبين  
على من انصف به وقد قال صلى الله عليه وسلم من كتم

على الجاهل منه بجام من نار يوم القيامة ونصح المسكين  
 فريضة على كل مسلم وروى الشافعي عن سفيان بن عبد الله  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يوم  
 يلهه واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وفي بعض الروايات  
 ليسكت وقال الحسن بن عمر والسبعي سمعت نضر بن  
 الحارث يقول الصبر هو الصمت ولا يكون التكلم اذ  
 من الصامت الا رجل عام يتكلم في موضعه ويسكت في  
 موضعه انتهى والكلام مذموم اذا تكلم به في غيبة بل  
 هو محرر واستغنى بما لا فائدة فيه او بما اذا حفظ عليه  
 او نقل حصلت به فتن وفتنات منه احسن وتولدت  
 به احقاد اما اذا كان الكلام من احباب واصحاب  
 واهل وفا وصفاء ومروءة وديارات فلا بأس بالكلام  
 وما احسن ما قال محمد بن كاسه الاسدي  
 في انقياض وحشة فاذا جالست اهل العفاف والكرام  
 ارسلت نفسي على حجتها وقلت ما شئت غير محترم  
 وقال القاضي الفاضل  
 اصبر اسم لكران اريد في ان لا يهبط فسامعني افصح  
 بيني وبين وجود الله يحكم لي عليه يا ليتني لاتبى في الهدم  
 ولا حديثي ولا دهر وحادثه ولا هومي ولا وهي ولا همي  
 ولا حسامي الذي يكسر اعظام ولا احرق في الشكرى سوقي  
 ولا لليا التي تيرانها انقد بالفكر لم تل في الدنيا سوي على

دار سيف الدين على الامدي اجتمعت بالشيوخ شهاب  
 الدين الى مفتوح السهروردي في حلب فقال لي لا بد لي  
 ان املك الارض فقلت من اين لك هذا قال رأت في المنام  
 كما في شرب البحر فقلت بعد هذا يكون استنهار العلم وما  
 يناسب ذلك قرأته لا يرجع عما وقع في نفسه ورأيت  
 كثير الغلم قليل العقل ويقال انه لما تحقق القتل كان كثيرا  
 ما يشتد رحمه الله تعالى  
 اري قد مضى اراق دمي وهان دمي فها ندمي  
 نقلت من خط القاضي شمس الدين احمد بن خلكان ما  
 صورته حكى لي الصيامي محمد بن حميس لوكيل المعروف بابن  
 المغربي قال لما اعتقل الشهاب السهروردي بالمقام  
 بقلعة حلب دخلت مقام قاصدا لاراه وجلست لومنا  
 للصلاة فقرأتة يمشي ويقول اللهم اقبض روحي على خطي  
 مستقيم ولما رجعت من تشبه قال اللهم خلص لطيفتي  
 من هذا العالم وقال  
 لو علمنا اننا ما نلتقي لعطينا من سلبتي وطرا  
 قال فتركة وخرجت ولم سمع منه شيا غير هذا انتهى  
 ما نقلته ووجدت شمس الدين محمد السلياني قد صرح  
 على الحاشية بنجته قوله اللهم قبض روحي على خطي مستقيم  
 تبع فيه قدس حيث يقول اللهم امتنا على زاوية قائمة  
 وابعتنا على خط مستقيم انتهى قلت قد مر الكلام على هذا

في قوله وضح من لغب فضوى لبنت وقوله اللهم خلص  
طيفتي تبع فيه قول ارسطو فيما اضن اللهم خلص طيفتي  
من ظلمات الهوى ذكرت هنا ما حكاه ابن العزيع قال  
سمعت الجاحظ يقول وقد انسدت ابيات ابي نواس  
السينة التي اولها ودا رندامي عصوها واد لجوا لا يا  
لا اعرق شعر افضل هذه الايات ولقد انسدت بها  
ما شعيت لقلال فقال والله يا ابا عثمان ان هذا هو  
الشعر ولو بقرصن فقلت له وحاك ما تفارق عمل البر  
والخزف انتهى قلت وكتاب الصنايع لابن مولا هم  
ولا ينصرف في هذا الباب غاية وفي العجب العجيب اية  
وما احسن قول ابي الحسين الخزار

فان يكن احد الكاذبي مهمما بانفخر يوما فاني است اتمهم  
واللهم والعظم والسكين تعزني والخلع والقطع والساطور والخنجر  
يشير الى قول ابي الطيب  
ليلد والميل والبيد الشهيد والسيف والرمح والقرطاس والعلم  
ان شئت تعرق في لاذ امزلتني وانتي قد عدتني العز والعم  
فالطرق والسيف والموهو والشهد والعود والورد والسطح واللم  
وقلت ابا في هذه امادة

ن كنت تنكر حال الغرام وما القواني في دعوى منهم  
فابيل والوبر واستشهد شهيد والخرن والدمع والاشوق ولستم  
وقال ابو الحسين الخزار مستهكما على خزار ابي الطيب

نعاظم

نعاظم قدري على ابن الحسين فذهني كالعارض الصيب  
وكم مرة قد تمكنت فيه لان المزوف ابو الطيب  
وقال ابو الحسين

حزانتني مما يعين على رزقا الفتى والمطوطات مختلف  
والعبد مذ كان في جزائه يعرف من اين توكل الكفت  
قلت رب بعضهم قد قال ان الكفت توكل من اسفها  
لان اللحم اذا جذب من الحيات لا يسير سفل انقطع بكنهه  
ولان المرقعة تجري بين اللحم والعظم فاذا اخذت من اعلاها  
ربما انصبت المرقعة على الاكل وقال النضر الجاحي انسدت  
القاصي حال ابي ابراهيم بن شيخنا الامام شهاب الدين  
محمود قال انسدت في النضر لنفسه

وسد لزمت الحمام صرت فتى يهايد ربه من لا يد اربه  
اعرف حرا لا شيئا وباردها واخذ الما من حماره  
وقد الحق بمثلين معروفين وقال تاج الدين مظفر الذهبي  
كلفت بصور كذا في شيبج واقتنتها اتقان شعر مذهب  
وحاولت عنها رجعة ومذمكم فلم اخذ من تزويق زور كذب  
وقال نجم الدين بن صابر المجنبي

نعلم علم المجنبي ورميه لهدم الصاصي وامتاح لمراط  
وعدت الى نظم المدح لشقوت فلم اخل في الحالين من قصد حائط  
وقال سيف الدين بن المسد

احمد لله في حق ومرحلي على الذنك من على ومن على



بلا مسكن في الدبوان منتسب والميوط اصيحت والدبوان ينسب  
وقال السراج الوراق

رب ساج ابا الحسين وسامحني فحسي وحسه الآتام  
فذنوب الوراق كل جرمج وذنوب الجزاء كل عظام  
ومنه فتوله

يا تجلني وصحابي مسودة وصحابي لا براري اشراق  
وموتج في القيامة قابل اذا تكون صحابي الوراق

وقال ايضا  
نسا الحشا غرضا وقطرا في وهي القلوب سهامها الاحدا  
وسانده وصل افقال يحني بالبيت شعرا اثنا الوراق

وقال ايضا  
بني افتدي بكتاب العزيز فراح لبرسميا وراجا  
فقال في مذكاري لكوني ابا وكوني سراجا

وقال ايضا  
قالوا قد ملني فلان وما لود الملول رجعة  
فطك عنه فطك دعه كنت سراجا فصرق شعه

وقال ايضا  
اشي على الايم اني لم اهج خلقا ولا هفنا

فقلت لا خير في سراج ان لم يكن دافي اللسان

وقال ايضا  
فبيديك وطرطال بعدها عني في ابدا سهد وتذكرا

ولست

ولست متما قول السراج اذا ما قال من قلق في قلب النار  
وقال ايضا

الهي قد جاوزت سبعين حجة فتكر العباد التي ليس تكفر  
وعمرت في الاسلام وارود شهامة ونورا كذا بيد السراج المور  
وعمر نور السبي راسي فشرقي وما ساقا ان السراج مسور

وقال ايضا  
كم قطع الجود من لسان قلاد من نظمه الجبور  
فما انا شاعر سراج اقطع لسان اذ لك نور

وقال وقد وقع في الطر  
بحال السراج ملولا لكم يسكر كما لروض مطلولا  
فقال قوموا الفطر ياخذ ه قد عاده هذا السراج قد يلا

وقال ايضا  
شعري مذ مدت قد مجت شخصك عني وكان ما نوسا  
الحمد لله زادني شرفا كنت سراجا فصرق فانوسا

وعلى الجملة فقد استعمر اسمه وصناعته كثيرا الى العانية  
اخبرني القاضي عماد الدين اسماعيل بن القيسراني قال  
كان والدي للسراج الوراق لولا لقنك راج نصف

متعرك وحكي انه جهز يوما غلامه لبياع له زيت  
عليه ياكل به الخبز فحضره وقلبه واخذ في الاكل

فوجد زيتا حارا فانكر على الغلام فخذته وحاء  
اني لبياع وقال انقل مثل هذا ففقال والله يا سيد

ما لي ذنب لانه قال اعطني ريت السراج وحضر هو  
 و ابو الحسن الجزارلية عند صاحب بها الدين المناور  
 فقام ابو الحسن الى بيت الخلا فقال لصاحب ما طوي  
 سر قدام جمال الدين بالشمعة فقال ابو الحسن يا مولانا  
 الصاحب المملوك لقود ان يجزي على السراج فقال  
 السراج لا جرم اني من هذه البعة سابقيت انك علقا  
 وما احسن قول شرف الدين ابو الطيب حمد بن الخلافة

حما غلامى وشكا امر كيتى وبكى  
 وقال لى لاشك بر ذونك قد فتشكا  
 قد سقته السيور فامشى ولا تفركا  
 فقلت من غيظي له مجا وبالمحاكى  
 تريد ان تتخذ عني وانت اصل المشتكى  
 ابن الخلافة انا فلا تكن معلكا  
 ولا تتخذ عني ودع حديك المعلكا  
 لو انه مسير انتا عندا مسلكا  
 فذراى حلاوة الالفاظ منى فضحكا

رجع وهذا شهاب الدين السهروردي وهو المقتول  
 حبيب الضاهر غازي بن السلطان صلاح الدين  
 بأسرة والده وكان شهابا فضلا اوجد اهل زمانه  
 في العلوم والحكمة بارعا في اصول الفقه مفرط الذكاء  
 فصيح العبارة له كتاب التفتيحات وكتاب التوثيحات

وهو اكثر من يل من اشران ابن سينا وكتاب الهياكل  
 وكتاب حكمة الاشراف والرسالة المعروفة بالقرينة  
 القرينية على مثال رسالة حي بن يقطين ويقال انه  
 كان يعرف علم السيميا وانه اجتمع به نظاهر غازي  
 وراه منها عجائب فقل لو الله السلطان صلاح  
 الدين نه بفسد عقيدته ولد في فكت اليه ان اقتله  
 بلا معاودة فقتله وهو ابن ست وثلاثين سنة  
 او ثمان وثلاثين سنة والناس في امره مختلفون  
 وقيل يقول انه من اهل الصلاح والكرامات ظهر  
 له بعد موته وفي القاضى بها الدين ابن شداد في اول  
 سيرة صلاح الدين انه كان حسن العقيدة كثير العقظم  
 لشعائر الدين واطال الكلام في ذكره واكثر الناس على  
 انه مجتهد لا يعتقد شيئا واما قتله وعقله وكثرة كلامه  
 يقال ان الحسين بن احمد اجتمع يوما هو وعبد الله بن  
 المقفع فتجادلا الى الغداة فلما افرقا قيل للحليل كيف  
 رايته قال رايت رجلا علمه اكثر من عقله وقيل لا  
 المقفع كيف ريت الحليل قال رايت رجلا عقله اكثر  
 من علمه وكذا كان فان ابن المقفع قتله قلة عقله  
 وكثرة كلامه شر قتله وبشر ميتة قلت وكذا كان  
 الشيخ الامام العلامة تقى الدين احمد بن تيمية علمه  
 متسع جدا في بغاية وعقله ناقص بوضعه في الهلاك

لقوم يشكل عليهم امرهم فلا يعزسون على راي الاعراب  
 قد حرف ينصب الافعال ويقرب الماصي من الحال وهي  
 هنا التحقيق وقد تقدم الكلام عليه رشحوا رشح فعل  
 ماض والتو وصيرا الفاعلين والكاف كاف الخطاب  
 وهي ضمير المفعول وضمير الفاعلين هنا لانه انطوى  
 ذكرهم اما الخوف منهم اذا ذكروا او للجهل بهم واما القسم  
 المخاطب بهم وهم معبودون في ذهنة الامر اللام  
 لام التقديس وسر مجرورها وهو في موضع نصب الخبر  
 شرط وقد تقدم الكلام عليها فطنت فعل ماض وانما  
 ضمير المتكلم الفاعل وهو المخاطب فارق بين ضمير المتكلم  
 والمخاطب انما ضميرنا المتكلم لان الرفع هو العدة في  
 الكلام وهو اول الحركات فاعطوا الاول للاول لان لكلهم  
 اول من المخاطب كما ان المخاطب اول من الغائب وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابداء بنفسك ثم من قول  
 ثم بالناس وفتحوا تا الخطاب لايها استخقت ثاني الحركات  
 وهي الفتحة لما اخذ الاول فاريا الفاجواب الشرط  
 ربا فعل مرسي على لسكون علامة جزمه سكون الهزة  
 نفسك الياء للتعدية وعلى ما حكاه ابو زيد ان ربا يتعدى  
 بنفسه قال ب هذا المصاحبة ونفس مجرورها بالياء والكاف  
 في موضع جربا لاضافة ان حرف ينصب الفعل المضارع  
 وقد تقدم الكلام على ان في قوله وعادة الفصل ان يزهى

بجوهه

بجوهه وهي هنا مصدرية لانه وما دخلت عليه في تاويل  
 مصدر ترعى فعل مضارع منصوب بان علامة نصب  
 فتحة مقدرة على الالف لانه معتل الطرف وانما كت  
 بالياء لانه من رعت مع الهمل قال الجوهرى في صحاحه  
 ان مع كلمة تدل على المصاحبة قال محمد بن السرى بذي  
 يدل على ان مع سم حركة آخر مع حركة اوله وقد يسكر  
 وينون تقولوا جوامعا انتهى الجمل مجرور باضافة الى مع  
 كانه قال ربا نفسك ان ترعى مصاحبا لهدر قلت للغة  
 الفصحى ان تكون العين من مع متحركة قال بعضهم ما عمر  
 بيت فيه مع ولا نهضت قافية مفيدة وهذا كلام  
 من ذاق البلاغة وارتضع اخلافا ومعا اذا جات في  
 الكلام فانها تنصب على الحال اذا قلت جامعا كانك  
 قلت جوامعا حين ذكرت هنا قول شمس الدين محمد بن

العفيف التلمساني رحمه الله تعالى  
 للمطلقين اشكى ابداء غير رقي فلسنه هجعا  
 حاذرها من احبه فاني ان تحتل ساعة ونجتها  
 كيف عدت دايما وما انقضت مانعة الجمع والخلو معا  
 قلت في هذا نظر لان العجب لم يصادف موقعا  
 لانك اذا قلت العدد اما زوج واما فرد كانت هذه  
 القضية مانعة الجمع وشلو معا لان العدد لا يجمع فيه  
 الزوجية والفردية ولا يخلو من واحد منهما واذا كان



كذلك فأتى السجيب ولا لا نكاره محل ولا مساع وانما نداء  
 شعير وغيرهم النجيب من يخرج عن العوايد المألوفة  
 والقواعد المعهودة وليس النجيب من كونها مانعة لجمع  
 والخلو معها فقط كما طنه وانما هو من كونها غير منفصلة  
 وهي مانعة لجمع والخلو والحال ان مانعة الجمع والخلو  
 من قبل المنفصلة فاما مل وهذا كله من عدم وقوف اسم  
 على امطلاحات القوم كقول الاميرامين الدين علي بن عثمان  
 السلمي في رحمه الله تعالى  
 اضيف الدعي معنى الى اليل شعير فظا لا زادت ما حصل بالحر  
 وحاجبه نون الوقاية ما وقت على شرطها ففعل الجفون من الكسر  
 وب احسن ما استعمل بوالطيب معناه لقافية حيث قد  
 ارتخت ثلاث دوايب من شعرها في ليلة فارقت لها اربعا  
 واستقلت في السما بوجهها فارقتي القرين وقت معا  
 وبجيني قول ابى نصر احمد بن علي بن ابي بكر الزورني رحمه  
 الله الاحمدي عجب عا حب نقاصه وصفي عن كتبه  
 رايت الهلال على قمين رايت الهلال على وجهه  
 قلت وهذا في غاية الحسن نظن السامع له من اول  
 وهذه انه من باب التكرار وتخصيل الحاصل الى ان يعبر  
 دهنه وينا من مغزى الشاعر في ذلك فيرقص له طربا  
 ومن هذه المادة قول القائل له دهره  
 قالت لترب معها منكرة لوقفتي هذا الكذرا من

قالت

قالت فتى لشكر الهوى متيم قالت بمن قالت بمن قالت بمن  
 معناه قالت بمن هو متيم لتستفهم من تربى قالت لها  
 بالتي قالت بمن وقالوا هو ما خوذ من قول ابى الطيب  
 المشني قالت وقد رأت اصفر ادى من به وانهت  
 واجبتها المنهد وفي البيت عيب ولم ارم تنبيه له  
 وهو لا يبطا في القافية لان من في القافية لا يستفهم  
 ولو كانت احدا هما لا استفهام والاخرى موصولة كما هو  
 في قوله قالت بمن لكان اكل واخلص من الايطا فيهم  
 البين ومها قول شيخ الشيخ شرف الدين الغريحي  
 ما بان لي فيك حين لولم بين بك حين  
 يا جنني كد هربت لولا جنك هين  
 تدنيا بوعيد وتكر الوعد دين  
 ان كان جفتك خفس فان عيني عيت  
 قلت يليق بهذا النوع ما سماه به الشيخ زين الدين  
 عمر بن المظفر لوردي وهو انهما التوكيد والتشديد  
 لنفسه احازة ومن حظه نقلت  
 تحشقت لحوالي اليه وسایل واصال مع لحواليه لديه  
 امر به مسقطا متلفضا فقيل تسلي على عليه  
 فلذ كان واث كدر الصوبينا وبقرض تخشيت اليه اليه  
 ومثله قول ابن نقاد  
 يشيت تاليف الهو حسنها وقد ها للصبر ان ماح ماح

كذلك فأتى السجيب ولا لا نكاره محل ولا مساع وانما نداء  
 شعير وغيرهم النجيب من يخرج عن العوايد المألوفة  
 والقواعد المعهودة وليس النجيب من كونها مانعة لجمع  
 والخلو معها فقط كما طنه وانما هو من كونها غير منفصلة  
 وهي مانعة لجمع والخلو والحال ان مانعة الجمع والخلو  
 من قبل المنفصلة فاما مل وهذا كله من عدم وقوف اسم  
 على امطلاحات القوم كقول الاميرامين الدين علي بن عثمان  
 السلمي في رحمه الله تعالى  
 اضيف الدعي معنى الى اليل شعير فظا لا زادت ما حصل بالجر  
 وحاجبه نون الوقاية ما وقت على شرطها ففعل الجفون من الكسر  
 وباحسن ما استعمل بوالطيب معناه لقافية حيث قد  
 ارتخت ثلاث دوايب من شعرها في ليلة فارقت لها اربعا  
 واستقلت في السما بوجهها فارقتي القرين وقت معا  
 وبجيني قول أبي نصر احمد بن علي بن أبي بكر لزورني رحمه  
 الله الاحمب عجب عاحب نقاص وصفي عن كنهه  
 رايت الهلال على قمين رايت الهلال على وجهه  
 قلت وهذا في غاية الحسن نظن السامع له من اوله  
 وهذه انه من باب التكرار وتخصيل الحاصل الى ان يعبر  
 دهنه وينا من مغزى الشاعر في ذلك فيرقص له طربا  
 ومن هذه المادة قول القائل له دهره  
 قالت لترب معها منكرة لوقفتي هذا الكذرا من

قالت

قالت فتى لشكر الهوى متيم قالت بمن قالت بمن قالت بمن  
 معناه قالت بمن هو متيم لتستفهم من تربى قالت لها  
 بالتي قالت بمن وقالوا هو ما خوذ من قول لي الطيب  
 المشبي قالت وقد رأت اصفر ادى من به وانهت  
 واجبتها المنهد وفي البيت عيب ولم ارم تنبيه له  
 وهو لا يبطا في القافية لان من في القافية لا يستفهم  
 ولو كانت احدا هما لا استفهام والاخرى موصولة كما هو  
 في قوله قالت بمن لكان اكل واخلص من الايطا فيهم  
 البين ومبها قول شيخ الشيخ شرف الدين الغريحي  
 ما بان لي فيك حين لولم بين بك حين  
 يا جنني كد هورت لولا جنك هين  
 تدنيا بوعيد وتكر الوعد دين  
 ان كان جفتك خفس فان عيني عيت  
 قلت يليق بهذا النوع ما سماه به الشيخ زين الدين  
 عمر بن المظفر لوردي وهو انهما التوكيد والتشديد  
 لنفسه احازة ومن حظه نقلت  
 تحشقت لحوالي اليه وسایل واصلاح لحواليه لديه  
 امر به مسقطا متلفضا فقيل تسلي على عليه  
 فلو كان واثق كدر المصوبينا وبقرض تخشيت اليه اليه  
 ومثله قول ابن نقاد  
 يشيت تاليف الهو حسنها وقد ها للصبر ان ماح

ولطفها مسكره خمره ان الدبرق وهو يا صاح صاح  
اصد قلبي بموكا سايتها رشفا قد مدت ايام الروح لاح  
واضحها موصوع عذرها يلو سني فيها اذا الاح لاح  
واما تخيل الحاصل وتكرار النطق والمعنى بعينه فهو  
كما قال الارجاني ولكن قصد ذلك له  
سال صديقه منه واسطوى الصدك كما يحجب فقال مثل هذا  
ناداه ابن ترى خطر حاله فاحاب ابن ترى خطر حاله  
كانها الذين سعد السجاري في بعض اسفاره فزرب  
في بعض انصرف وكان له غلام يدعى ابراهيم وكان يكسر  
به فابعد الغلام فقال لم يصاد به يا ابراهيم يا ابراهيم  
وم يعبه غير الصدي فقال  
بنفسى حبيب جاور وهو محاور بعيد عن لا بصار وهو قريب  
يحبيب صدي الوادك اذ ما عوته على انه صخر وليس يحجب  
وما احسن قول ناصر الدين حسن بن النقيب  
لما رعت لصيف الطيف حين سر مارا شيتا في هدير في دج الفهم  
وسار عوى ليكتاني فلم يرف ولا ستنبت به من شدة لالم  
فكنت مثل الصدف فيما اجبت به فخاري وحسن الصوت من كمي  
وقال السراج لوزاق  
وقفت باطلال الحمة سايدا ودعى بسوقى تم عهد ومعه  
ومن عني زاروى ذابارهم وحظي فنهجين ساها الو  
وقال السراج الوراق ملغز في متاع

ما اسم شي اذا سالتك ما هو قلت دكا لصد مجيبا ما هو  
ولعمري لقد اجبت وانجيت فوادى به فزال صده  
وقال ابن سنا الملث  
يحكي الربيع واحكيه بعدكم شقا فيا ليت شعريا الحاك  
فامررت بربيع كان ربكم الا فلنت صده انه الساك  
الشدة لنفسه المولى خيال الذين محمد بن سانه  
امعهد سعد بالعزيز سفاكا ملت الحاصن بل صداكا  
صدك كما اسكوا جاب كانا خلقنا على اطلالها ننتساك  
وقال ناصر الدين حسن بن النقيب  
جيان لفتي في كل صاف بعينه كصو الصدف في نعمة اذ يحاف  
فيسمع من ذانا طقا وهو صا ويبصر من ذا حاصر وهو غيب  
واما قول في الطيب والذي بعده فانه في غابة ما يكون  
من مبالغة وصف الشرة بالرفقة والصفاء ما احسن قوله  
برزق فقال باظري من وجهها مرة حسن بالحال صقيل  
بيكي فانظر ادمى فخذها بحري فاحسبها ما تكي  
وقال الاخضر  
ولد النقي الوشون والركب ضاعن وقد رام للتوديع مائدا  
بدت في مجاه حبالا ادمى صفا ظنوه بكى لكباينا  
وصلة قول الارجاني  
قالبني حتى بدت ادمعي في خذه لمصقولا مثل المرأة  
يوهم صبحي نه مسعد باد مع لم تدرها منقلتا ه



وانما قلدي سنة بدمع عيني من حفيفي مراره  
وم نقي في حدي قطرة لآخيات ربيع البكا

وقال الارجاني

واغيد رق ما الوجه منه فلو ارخى لسا عنه ما لا  
يبين سوادها لآبصاره حيث خصة منه حسبت خلا  
اخذة الآخر فقال

ولما استقلت عين الناس حوله تراقبه حيث تغل وسارا  
تمثلت الاهداب في صفوحه حيا لا فخلوا الشرفه غدارا  
وقال ابو الحسين علي بن احمد الديلمي المصري

يا هذا قرتر زقن صديغه واحضر شاربه فزاد جمالا  
وكان اسود ناظري فخذ لما نظرت له تمثل حالا  
وقال ابن رسيق فيما اظن

احاف تجنيه فاصفرن بدا وبصفر خوف ان اتم عليه  
واكثر ظني ان مراة خذه توصل ابوان الوجوه اليه

وقال احمد بن صالح بن شرازا الوزير

طبي ترى وجهك فوجهه فونشرب الخمر من فيه

وقال ابن قاضي مثله

مذهبا  
حياتري لآراب التخاصه به جرى فيه رفاق النضارة  
اذ ازاره ذلولوعة لاح تحضه الى الحولة اوفيك متضا  
فاجب بوجه حسنه من وشانه يتم على من زاره مستقيا  
بدت صور العناق في مأخذه قاعنت رقيب الحيا بدنيا

وقال

وقال ابو العينا المحدث النظام

اذا هم النديم له يلحظ تمست في مفاصله الكنوم  
فقال ما ينبغي ان ينادم هذا الاعى ولايب لك الا بار  
من وهم وقال الآخر

ومهم فاقسم لاله مثاله نصفين من غصن ومن مل  
فاذا اتامل في الرجاجة ظله جرحت خطة مقدماته

وقال آخر

ضمير ان اضمر هوى له فنبشتكي صميرته صمير  
رق قلبي فلو مننت له نمة لحضته بدم حاري

وقال ابن سنا الملك

مظرا لي لوجهه بدموع معسره

رق حتى كاتما لثمة سو مقدره

الشدي لنفسه احانة المولى العلامة صفى الدين

عبد العزيز بن علي رحمه الله تعالى

حسنة من ضلالتك كانت لكتها في راض الحسن قدس

ان حاما الحياة في خدها خلت وان تردد في لجانها الخت

فتت على صبها قلب وجنتها لوم تقيدها با لوم لا جرت

وقال ابن القابلية

وجه ملج رق حسن ادمه ريكالصب فيه وجهه حسن

نقرضك عند المقابله رشا تكاد الحيا من حياه تعصر

ولم يعرض كراهه وانما اراد بريتي ان وجهي اصفر

وعلى ذكر روية اهللال فهد احسن قول بن لرقاق  
لله شهر من انقربت هلاله لا يكون او كعسفة لام  
حتى تبدى عن منقرف يعيبه فيجاب كل خلاص  
وعلمت اهتف في الامام صدمت وغلطت في عدة الايام  
محدث شهر لاور ليلة مذ كانت لنديا بيد رنمام  
وقال ايضا

وشهر ربا لا ارتقا قبلاله عيوننا الى حوال السما جويلا  
ما بد الى المرسف اخور بجبر لا راد الشباب دلا بلا  
فقلت له اهللا وسهلا وومر بيد رجو طيب الشهور شملا  
انظرتك لا بصارك الحور باقضا وانت كذا تمنى على الارض كمالا  
قلت ومع حسن هذين المعنيين فقد طول في التقطوعين  
وراد في التوسية لما اراد وكان بكهية في كل مقطوع بيتا  
وقد خطر لي نظم هذا المعنى في بيتين لا غير فقلت  
ولما تريا اهللال بداينا محبا صيب لم يعيب فقط عن فكري  
فقلت عجيب نير الدير هكذا تماما ونحن الان في اول الشهر  
وقلت في ذلك ايضا

رايت اهللال وحي معا وفي وجهه شعل عيني وفكري  
فيسرت بالسعد عيني التي رنتي لاهلال على وجه بدر  
وقال اخرفي تسليم لم ينظر لاهلال  
ترأت البدر عيون ولم تنظر اليه مع نظاره  
وما الذي يصنع يا بدر من اطلعه الله بازاره

قل ان في ايام اباس بن معاوية القضي نغذره على الناس  
روية اهللال قلدرية احد فضره اليه السن من مالك  
رضي الله عنه فيما اظن فقال رايته فقال ارفي مكات  
رايته فاراه فلم يرايا سنيا ونظر شعرة بيضا خارحة  
عن حاجبه فحاه وقال لا نظرت الى اهللال وحققه  
فظهر فلم يبد سنيا وهد من تفرس اباس فاشد دكر  
هنا وهي انه وجد بخط الشيخ تقى الدين بن الصلاح ما  
صورته ذكر الالف اسم السهيل في اجمع المسلون على ان  
حجة الوداع يوم عرفة فيها يوم الجمعة وكان اول ذي  
الحجة في تلك السنة يوم الخميس هذا لا شك فيه ثم قال بعد  
ذلك وقال اكثر هذا التاريخ ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم توفي يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول بعد الحجة  
المذكورة بثلاثة اسهر وكيف حسب الانسان الشهور  
وهو ذو الحجة والمحرّم وصفر و ربيع الاول وجعل ذي  
الحجة الخميس ما يتصور ان يكون رسول الله صلى الله عليه  
وسلم توفي يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سواء  
حسب الجميع توافق او كوامل او بعضهن توافق وبعضهن  
كوامل فاعتبره بخدمة كذا كذا ستمى واجاب عن هذا السؤال  
فاضى القضاة شرقا الدين البارزي الخوي بما صورته  
محتمل انه لما حج النبي صلى الله عليه وسلم رأى هلال ذي  
الحجة بين مكة والمدنية ليلة الخميس ونعم على أهل المدينة

فلم يروا هاهنا ذى الحجة الا ليلة الجمعة فلما رجع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وتوقف بالمدينة وارخ اهل المدينة  
 على حكم ما رآوا وروى في اول ذى الحجة وهو يوم الجمعة  
 فجات المشهور الثلاثة ذى الحجة والحرم وصفر كوامل و  
 ربيع الاول والخميس وكان قافى عشر ربيع الاول الاثنين  
 وكان بين مسافة رويته صلى الله عليه وسلم وبين روية  
 اهل المدينة مسافة القصر والصحيح من مذهب السافى  
 اعتبار اختلاف المسامع والاعمال وقد اجاب النافى  
 عز الدين بن جماعة عن هذا الاشكال ايضا بان تعرض  
 المشهور الثلاثة كوامل ويكون قوتهم لاثنتى عشرة ليلة  
 خلت منه اى ما يامها كاملة فيكون وقافته بعد استكمال  
 ذلك والدخول في اثناء عشر الاشكال قوى كمال الحوين  
 فيه نقص لما في كلام السير مما يدل على نقصان الثلاثة  
 واثنين منها والرجح من حيث لا ينزع انه للثلاث خلت  
 من ربيع الاول والجمهورية على انه لاثنتى عشرة ليلة  
 خلت وصرح به جماعة من الصحابة والتابعين رضى الله  
 عنهم اجمعين المعنى قدر برك واهلوك لا امر ان كنت تعلم  
 باطن الامر فمراهم منك فاهرب منهم ولا تطاوعهم  
 على ما يروونه منك ان اردت ان لا ترعى هاهنا لا فتقد  
 سدا بحذر نفسه من اعاديه الذين ليسعون في امره  
 وحساده الذين يوترون هلاكه ويتمنون وقوع الردا

به ويترصون به الدوائر قال لا رجالي  
 عرفت دهرى واهليه ببادرتى من قبل ان تجدنى فمهم لك  
 فلا احسابك في صدري على احد منهم ولا علم من مقتضى  
 ولا اغرب بشركى وجوههم ورب عزى تحت شيت  
 وقال ابن الساعاتى  
 لا يفرزك التودد من قوم فان التودد منهم نقاق  
 وان تقرب بالعلو لا يترع الا حقا منها الا السيوف المرقق  
 وقال مهيأ الدليل  
 حلفت موقعا نظرى وقضى هوى لى سر يعاذا ونوات  
 اطاله ما جافارى بظنى خال لى ربي فيه الخلالا  
 ونضرة فلا ارضاه قول لا حيرة فارضه فعلا  
 وقول الى الطيب اوجزه من هذا لانه قال  
 احاطت نفس لمرء من قل حسيه واعرفها من فعه وانكم  
 والسيوف الى هذا المعنى على من الى طالب رضى الله عنه  
 فيما ينسب اليه من الشعر حيث قال  
 عاتق قدي لنا عيني منك على اسفا قد كنت طول الدهر تحفه  
 واعين نغم من عيني ممدتها ان كان من غربها ومن عادها  
 وقال ابو الطيب  
 وازاحا مرطوى قلب صب قلبيه لك عيني دليل  
 وهو ما حوذا من قول زهير  
 ومنه ما نكن عند امر من خليقة وان خالها تحفى على الناس



وقال ابو الطيب  
 ويعرف الامر قبل وقوعه فما له بعد فكره ندوم  
 ومن حزنكم الى الطيب  
 لو فكر العاشق في منتهى صورة من ليس به لم يسيه  
 ومنه قول القائل  
 يمثل ذوالنفس نفسه مصاييد قبل ان تنزلا  
 يرى الامر فيضى الى الخمر فيجعل اخره اولاً  
 وما احسن قول الى نواس  
 اسال الله ومين من حكام كيف خلصنا ابا عثمان  
 وابا امية المهذب والمناجد والمرحى لصرى الزمان  
 فيقولون في حيان كما سرنا في حالها فقل حيان  
 ما لهم لا يبارك الله فيهم كيف تغن عنهم كتاب  
 قلت ابوعمر رجومولى حيان وابوامية هو مولاها وهذه  
 حيان كان ابونواس هوها ولم يصدق في هوى امرأة  
 غيرها وله فيها ملي ظريفة قال شرف الدين شيخ  
 الشيخ عبد العزيز الحموي الشدة والدي بيات الى  
 نواس هذه فقال هذا يشد قصة ضريفة وهي ان بعض  
 عوام بعد اذ مرض له نسيب فوصف به بطيخ رقيق وكان  
 عزيزا في ذلك الفصل فتمت هذه فذكر له ان بطيخة منه  
 عند بعض الفكاكين بالكرخ فاجاهم برد البداة لسوء  
 البطيخ لئلا يفسد بقصدها فقال كيف تتبع هذا ايضا

فقال السلطنة نصف دينار فقال بعها لمن يطبخها بما  
 شئت فاما اريد مشتري طبق فأكبره كيف تبغ التناح  
 فقال السلطنة بد دينار فلم يزل يساومه على نوع وهو  
 يريد في البطيخ الى ان الحانة الضرورة الى ان صد  
 واشترها منه بما راضيا عليه انتهى قلت ومن هذا  
 الذي سألحكى ان اسانا من مكنت فيه صغير مليح الوجه  
 فرقت وسال الفقيه وقال يا مولا نا هذا ابن من وانا  
 الى صغير غير ذلك فقال الفقيه لا تتعني وتضيق الزمان  
 في السؤال هذا المليم من فلان وما احلى قول شرف  
 الدين شيخ الشيوخ رحمه الله تعالى  
 سألته من ريقه شرية اطلق بها من كبدى حيرة  
 فقال الخشي يا شديدا لظما ان تشبه الاشربة بالجرة  
 الشدلى حمل الدين محمد بن بياتة قال الشدلى انما هو  
 زين الدين عمر بن الوردى قال الشدلى لقاضى الادب  
 يحيى بن محمد بن زكريا الحموي الحياض لنفسه  
 طليت منه قبة قال الى بالان قطع في القرب  
 البوسرجا سن وخوفى بان شتبع الما ليس بالقلب  
 وقال ابو حاتم البخاري بالراء اهله  
 وزير زادى وقد هجعت عنياى لما تبلى القمر  
 بكيت مقرب ثم قلت له من ثمر الوصل مجبى البحر  
 وقال سعيد بن حميد الفضل الشاعر

ما كنت ايام كنت راضية عني بذلك الرضى بمغيب  
 عما بان الرضى سيعقبه منك يجنى وكثر السخط  
 قال عباس بن الاحنف  
 قد كنت ابكي وانت راضية حذا هذا الصدود والغضب  
 وقال اخر  
 بكيت فقالت اراك بكيت فقلت اوصال لعاف انتقاضه  
 فقالت قد كنت من تأسف يشمر لذييل قبل انخاضه  
 وقال ابن خضاعة  
 ما بعد اركان وجهك قبلة قد حطاه من الدجى محرابا  
 وقد علمت يكون غريبه ارقا ان سوف يرعد لعداسحبابا  
 انشدني لنفسه احازة القاضي شهاب الدين محمود  
 احبابنا اهل اليكم وقد مات في الدار من بعد البعد رجع  
 وهل شمر هذا الا من بعد فراقنا يكون لها بعد غروب طلوع  
 وهل لي ولا والله ما ذاك ممكن لو اذ اخاف العراق مصيع  
 وقد كنت ادري والحياة شهية برويتكم ان النوى ستروع  
 ومن تلج العقبى قول القابل  
 عاقني عن خلاوة التسيب ما اري من حرارة التوديع  
 ما يواكب في الحسنة هذا فرايت الصواب تركه اجمع  
 وما احسن اعتد القابل عن تركه لوداع بقوله  
 ما احترت تركه ووداعكم يوم انوى والله من ملل ولا تنجب  
 لكن خشيت بان اموت صبا به ويقال ان قلته فقادني

وقال عبد الصمد بن بامك  
 ان لم اودعك فغن عذر فائن اليها اذنا واعية  
 فرت بها العين فترهتها عن نظرة لبت لها ثابته  
 ويحسني قول الشاعر  
 اني لا كره ان اناام والتقي بك في اكري خوف الفراق اننا  
 ذكرت هذا قول ابن رشيق  
 الما با حتم وطوبى لنفس سلت بالرضى لحتم الغصن  
 لو بودى قتلت نفسي لا لقا ه ولكن خشيت فوت انا  
 وهو يخذ من قوله  
 ولقد همت بقتل نفسي بعده اسفا عليه ففقت ان لا تنسى  
 معناه اني اذا قتلت نفسي كنت في الدار وهو من اهل الجنة  
 وهذا من اللفظ معنى يكون وقال الخريفي في الوداع وهو  
 مشهور في معنى الله عنه  
 ارايت من رضى بفرقة الفه انا قد رصيت لنا ان تنفقا  
 حتى افوز بقبلة في خده عند الوداع ومثلهما عند اللقا  
 وقال اخر يهون امر الوداع  
 اذ ارايت الوداع فاصبر ولا هم منك البعاد  
 وانتظرا الوعد من قريب فان قلب الوداع عادو  
 وما احسن قول الارجاني  
 ككاهن والدار مجعنا مثل حروف الجية ملتصقة  
 والنوم جالف الفراق مجعنا مثل حروف الوداع مفترقة

وعلى ذكر القلب فما احسن قول القائل  
 حازتها والريح تضرب عقربا من فوق خد مثل قلب الفقير  
 فتزألت عجباً وصدت وانثت وتستريح عني بقلب الفقير  
 قلت قلب عقرب يرفع وقال اخر  
 ونحت الراقع مقلوبها سدت على صحن خد فدى  
 وقال الاخير رحمه الله تعالى  
 فقلت ترى ماذا الدانت فانه به من هو انقلت معكوس  
 وقال اخر في ذم الدنيا  
 كيف السرور باقبال واخر اذا نامته مقلوب اقبال  
 وقال ابو الفضل الميكالي في ذم الاخوان  
 ملاخون على ملاحة وخز قلب يستكي العسنا  
 مقلوبه باللفظ يخبرني ان لامة قدما وحظ  
 وقال اخر في ذم اترجة  
 قد انتك ري لاقتلها اذ ارزنا  
 ولا تراها قد تك نفسي لان مقلوبها هجرتا  
 وقال اخر في بهار  
 حكاية بهار الروض حين الفته وكل بهار الحب مصاحب  
 فقلت له ما بال بونك شاحيا فقال لا بونين قلب رهب  
 وزاد على هذا المعنى ابن رسيق فقال  
 يا حسن ما سمي الهاربه لوتركة عيافة العايف  
 قلبه رهايا فاشعرني خوفا ويا ويل رهب خايف

وقد راينا

وقال ايضا  
 لم كره الهام اهل الهوى اساءوا واما احسنوا  
 ان كان بما ما فمكوسه من غير تكذيب لهم ما من  
 وكنت بعض الافاضل مع كرسى اهداء  
 اهداء شيئا يقر لولا احد وثمة الفال والتبرك  
 كرسى تفاءلت فيه لما رايت مقلوبه يسرك  
 وقال ابو قزلب مغزاني رخ  
 اى شي يكون بالاولد خرا رقتنا عبد اللقا ومحبس  
 اسمرا لقد رازقك ليس صفا ان قلبه بلا شك احسن  
 وقال اخر مغزاني دملج  
 الى انسا يلجتي وعندهن يوجد  
 الجسم منه فضة والقلب منه جلد  
 وقال اخر في كيون  
 يا ايها العطار اعرب لنا عن اسم شي قولي بسومك  
 تظلمه بالعين في بقضة كما يرى بالقلب في نومهك  
 وقال الشيخ صدر الدين محمد بن الوكيل  
 راح بها الاعشى بجمع المعنى وهالك ربهنا على هذا المدح  
 الحمر فلا قدح قلب ديميا والحدق تظلمها بخدق العج  
 وكنت انصير الحماشي الى الورد في لغزاني سبل  
 لترشدني شيابه يدركه المعنى له قلب صب كم فواد به صب  
 اذا ركب البید الحشى ويتقى فلم يئنه طعن ولم يئنه ضر



يقرب يهد الضربوم لقابه ومن اعجب الاشياء ليس له قلب  
 و جابه السراج الوراق وقال <sup>العبد</sup>  
 اراد الله نصير الدين عذبت خاطره وقد راق لها من نغمة النحل  
 و اجبت قلبا منه نت نغيمه واعرفه صبا و هام له قلب  
 واعرف منه اعسا لا تحفها جفون كعادان الجفون ولا  
 ومن وصته صب كحاست و صدق ولولاه لما عرف الحب  
 و كتبه اليه النصير مغلزا في نور  
 تعرف اسماء قلبه في دبره ما حواه صدره في عمره  
 سلك ذي القرنين بعد و عنك ان خلا في مربع مع حصره  
 يشكر الكافر لو ما سعيه حين ترفع عينه في اسره  
 فاجاب السراج الوراق عنه و لكن ليس في السحاب ما دخل  
 في هذا الباب فلهذا لم ائتمه و كتبه اليه النصير مغلزا في نور  
 تعرف اسماء هذا طورا و طورا يحجب  
 مثل السحاب انما بارق هذا خطب  
 وهو اذا قلبه فانه لا يقلب  
 ارحمتي منك بل غير ليس فيه ثقب  
 قلبه لا كاذبي قلت و قلبي قلب  
 و ان يكن ذا كذب فانت منه ا كذب  
 الشد في من لفظه نفسه الموحى حال الدين محمد بن بيانه  
 بدمشق سنة ٧٢٩ لغيره  
 ما سألني مفرد عن الوراق مغرب

لا مائل يصميه ولا يعرف مشرب  
 وهو على ما قد ترى يغنى اليه الكذب  
 و ان اردت قلبه فانه لا يقلب  
 نقلت من خط القاضى محي الدين عبد الله بن عبد  
 قوله مغلزا في باب  
 اى شئ تراه في الدور و ان كتب محازا هذا و هذا محقق  
 يحفظ المال و الحرير و لولا ه خفيظا لكان ذلك اسير  
 هو روح و مادة هو سر و هو في اكثر الاحيان بطر  
 و طليق في نشاته و لكن هو اشبه كله ان تفرق  
 و هو في القلب يستوى و تراه بان تصميه لن يترق  
 و تراه المحشوش يستجيبا و هو مع ذلك لا يرى تنزله  
 فاجبت عنه ثقت فطاعا لست في حيلة القضايل تسوق  
 قلت في هذا اللغز الفاظ لا يخفى على الفاضل ما فيها  
 من الوهم و الغلط و ارايت ان اطل الكلام فيها و على ذكر  
 الباب ما احسن ما كتب به شرف الدين شيخ الشيوخ  
 بحجة الى والده مغلزا في ذلك و هو يقول  
 ما و اوقف في المخرج يذهب طورا و يحجب  
 لست تخاف شره ما لم يكن يبرئ  
 فكتب ابو ذهاب و محي و خوف و شر هذا باب خصوصه  
 ذكرت و السلام ما نقلته من خط القاضى علا الدين  
 لوداعي و صورته حدثني شيخنا الامام شيخ الاسلام

تاج مدين عبد الرحمن العراري قال كان شيخنا عز  
الدين بن عبد السلام اذا فقه قوله القاري عليه من كتاب  
وانتهى الى اخر اى باب كان من ابوابه لا يقف عليه  
بل يامر ان يقرأ من الباب الذي بعده ولو سطر أو  
ويقول ما نشئ ان يكون من يقف على الابواب انتهى  
رجع الى ذكر القلب وقد ثبت من هذا النوع ما يكفي ولا  
يبد من ايراد نوع آخر وهو اشرف من سلاسل وهو ان  
كلمة وما فوقها لا يتغير معناها بالقلب وقد عبر عنه  
المحرري في مقاماته بما لا يستعمل بالانفكاس ومثل  
يقوله ساكب كاس ومثله قوله تعالى كل في فلك  
يسبحون وقوله تعالى وربك فكرو منه قول النبي  
صلى الله عليه وسلم يوم القيامة لصاحب القرآن اقرأ  
وارقا ومنه قول الحريري كدرجا اجر ربك وقول القائل  
العاصم ابد لا تدوم مودة لا با وقالا نعماد الكات  
للقاضي لفاضل سرفلا كبابك الفرس فقال له داي  
علا نعماد وهذا مطلق فصيحة الارجاف ومنه مود  
لحلي تدوم ومنه ارض حضرا فيها اهيف ساكب كاس  
ومنه وهو موزون انا الاله هلالا انا ارا ومنه مراكب  
بكادم ومنه مطرق قطرم ومنه سرفار براس  
فرنس ومنه حوث فده مفتوح ومنه آدم حمد حمزا ومنه  
رمح احمر ومنه حريق وكذلك هره ومنه كبرت ايات

ربك ومنه عقرب تحت يرفع وقول الارجاف  
مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم  
وقال كمال الدين علي بن النبيه لبق اقبل فيه هيف  
كل امك ان هناهيه وقال سيف الدين بن المشد  
لسيل اصها هلاله الى يصني يتكوك  
ومن كلام الموسوي الدين الحلي كد صدك كركا منك  
كود علمك يكمل عرك ومن هذا ان يكون اول البيت  
كلمة مقلوبها فية كقول الشاعر  
رقت شاميل قائل فلذا كروحي لا تقدر  
رد الحبيب جوابه فكان في اللفظ ر وقد  
سميت ان هذا النوع منجج القلب وفي هذه التسمية تورية  
مطوية وقد ذكرت في هذين البيتين فوجدت الكلمة  
الاولى ثلاثية والثانية ثنائية فقلت لو اتفق الكلمتان  
في العدد لكان اكمل في الصياغة فاستخت الخاطر بنظم  
شيء في هذا النوع كما مالا ففتح الله علي بالمطلوب عاجلا  
فقلت في الوزن والروي  
رضت فودي عادة ما كنت احسبها تضر  
ردي رسوخا يسا فدا معي ادا تدر  
وكذا فكرت يوما في قول شمس الدين محمد التلخاني  
اسكرني بالقط والمقلة الكحالا واتوجه والكاس  
ساق يربني قلبه قسوة وكل ساق قلبه فاسي





فاجببه ذلك ثم امر بتعبدها ثم قال لا ان من خاصية هـ  
 لا نوع انه لا بد وان يكون بعض هذه الالفاظ السبعة  
 موصوفا للقوم الوزن بذلك واستغرب ما حفظه  
 فكأن كذا قلت والعلة في ذلك انها سبعة الفاظ  
 ويريد الناظم بان يها في بيت واحد فيضطره الوزن الى  
 زيادة لفظة ليكون كل نصف فيه اربعة وبقى هذا الكلام  
 في ذهني ولم اذ انك مستقلا بغير التحصيل والقرعة  
 والمطالعة الى ان اشتغلت ببعض العمل فاردت امتحان  
 لحا طر المحرر بطم شيء فخذ هذه المادة بحيث يكون سبعة  
 لفاظ بغير زيادة وصف فانفق ذلك فقلت ان  
 اذا تسرعت في مصر ولقيت سبع في في اللغات سلطا  
 حوز وخم وخاتون وخادمها وخمسة وخلافا وخلافا  
 وقلت ايضا عني الله عنه  
 لا قدر الله في العمر ولقيت سبع فانا بالذات مغفور  
 وقدر وقدر وقدر وقدر وقدر وقدر وقدر وقدر  
 وقلت في الجمع بين ثمانية  
 ثمانية ان ليس الدهر بها تعالى عليها بعد ذلك مصوب  
 مقام ومشروب ومزج وماكل وسله ومشموم وسله ومشموم  
 وقلت ايضا عني الله عنه  
 الى متى تالافك في بلد رهين جيات جوركلها عطل  
 الجوع والجري والجيز والجذر والجهد والجن والجند والكر

من زيادة تعبه

الشدة في

الشدة في الشيخ الامام المافظ شيخ الدين محمد بن سيد النال  
 اذا كان في سم الكرشين هوت به الى الملهو الشرف فليذكر اذا الملهو  
 شريف وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ  
 سوي الشافعي وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ  
 والشدة في ايضا لا في الحسن الحزار  
 وكافات استأقديسنا وما الى طاقة بلقا سبع  
 اذا ظفرت بكافا الكبير كفي طعنة بمعهديا في جميع  
 ووقفت ايضا على بيتين لا في الحسن الحزار وهما  
 يارب ان اعدمتي راحة الدنيا ورحلتي لم اخل من هاجر  
 في بلدي لم اخل من هاجر فهت لراحة لاخرة  
 فاعجباني وانشدتها البعض اديا الغرض في زعمه وكررت  
 الحب منها فقال لقد نطقت في غير صرم اي شيء قال لما  
 ذكر ان له في بلده هاجرا وفي غربة هاجره فذكر  
 وبت ففعلت انه ذاهل من نكته اليد مع فيها وانشدتها  
 للمعجزة الدين محمد بن بناته بدمشق شكله فقال  
 قد نطقت نأ ايضا في مثل هذا والشدة في قومه  
 يارب ان ابي وشيخي معا قد اصبحا في حالة حاياله  
 الشعر محتاج الى قابل ولا من محتاج الى قابل  
 وكنت اجتمع انا وهو بالباطل الشما الى بالما مع الامور  
 بدمشق بكرة النهار وبعد العصر تذكر فانفق ان غيب  
 ليلة عن معادنا فكتب الى

امولاي عمت وخلفتني من الهم ذاك ففكره خاضعه  
 فيها انا بعدك في جامع ولكن قلبي في جبا معه  
 فكنت الجواب اليه  
 وقفت على نظرك المشتهى وشاهدت روضته اليا نعه  
 فكلم الف مثل غصن النفا وهزته فوقه ساحعه  
 اقام على الودى حجة ولكن على الناس لي فاطعه  
 وقد سمع العبد الفاظها فاحسها في الحشا واقعه  
 واصبح فكري لها تاليا وتجلته للشا جبا معه  
 ورحت لباب الدعا قارعا الى ان تصيب العدا قارعه  
 فلما وقفت عليها قال والله هذا التالى والجامعة ما كان  
 في حساب وقت في هذه المادة  
 يا زمنا اوقعني شومه في محنة ليس لها كاشفة  
 الفضل يحتاج الى عارف والحال تضطر الى عارقه  
 وقلت ايضا  
 مذعاب محبتي ناطر بطلعة كالروضة الناضر  
 ابكى بظرف في النور حتى يرى شخشي في الساهر  
 وكنت كثيرا ما اقول للشيخ فتح الدين محمد بن سيد الناس  
 البحرى يعني قول القاضي القاضي وعجبت لا طراد  
 تلك القوافي ورايت الشعراء انما الت في ضيق الادوية  
 وخاطره وقلبه آتيا بما القيا في القيا في فلما كنت بصفه  
 كتب الى جوابا عن كتاب صد رضى اليه يقول فيه فله

ذلك السحر الخاويل الشافي بل تلك القوى في القوافي بل  
 تلك المقاصد التي افصدت النى في المناق في مكتب الجواب  
 اليه ومنه وعكف منه على كعبه الفضل فله ما نشر  
 في استلامى وطوى في طوافي واراد طار القلب ان  
 ينهض بالجواب فذهبت القوى من القوام وظهر الخوى  
 في الخوافي وحكى لي الشيخ فتح الدين قال كان سر  
 ابن محمد بن الوصل الكاتب يقول قولهم البذيع غير الدم  
 سم وبغير الغم غم لم يقع لها تين السمعين ثالثة وقد  
 علمت انما لها ثالثة وهي غير المتبحر فينج قلت ما كان  
 ان الواحد لم ياتهم من الناس المرخص ولولا الامر رج  
 الى السمع او الوزن او التضاد عمل الناس مجلدات كثيرة  
 من هذا النوع وقد تكلفت انما لها سموعة ثالثة وهي  
 غير النهم هم اعني ان الاكثار من الشراب سبب الانسج  
 والسرور على العادة من كلام الدين اولعوا بالشراب  
 وبالغوا في الاكثار منه وحضوا عليه كقول الشاعر  
 اذا لم يكن سكر يضل عن الهوى فسيان ما في الرغبة او خمر  
 ولما قرأت كتاب حسن النوسل الى صناعة الترسل  
 على مصنفه الشيخ الامام شهاب الدين الى الشاه محمد  
 وكان ما اوردته في انواع الجناس قول المطوعى وهو  
 اخوكم يقضى لور من ساطه الى هروض جود بالسماح مجود  
 وكما حياة الراغبين اليه من مجال سجود وخج السجود

والالبق في قوله الانسج  
 والسرور تصحيحها



فأولى عند ما مدرت بهما ما جالاحد مثل هذا الجنس فبقى  
هذا الكلام في ذهني ولما كان بعد مدة اتفق لي أن  
نظمت سبعة وعشرين مقطوعة في هذا النوع وقد  
أردت الجميع في كتاب لي سميت به حبان الجنس فن

ذلك فولي

وساق غدا يسعي بكاس وطرفه بجرد أسيا فالغير كفاح  
إذا صبح العناق فلو ائت في مدارج راح أم مدارج  
وقلت ايضا

بكيت على نفسي لنوح حاتم وجدت لها عند هدية هاد  
نوب إذ اتحت على الأيك الذي مناب رشاد أو مناب رشاد  
والشدت يوما بعض الفضلاء ما الشدني لنفسه الشيخ  
الامام العلامة شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى

قراءة عليه

تنشئ وانصان الأرائق نواظر فبعت واسراب من الطير عكف  
فعل بانان الثقايف تنشئ وعلمت ورقا الحاكفة تنف  
وقلت هذا هو الذي ليح الحسرواني والسحر لخلال لاهل  
المعاني لا ما يعطل به شعر العصر نفوسهم ويظنون  
أنهم جلوا في مجالس الطرب كوسهم هبها تهبها ت  
نأي هذا النوع عن عابهم وفات قال لي هل لك أن  
تأتي بمشابه أو تحذوقة على الدخول في باب فقلت  
ليس بهذا يدان ولا أناس فربان هذا الميدان أما

المعنى

المعنى فيمكن الأتيان بد في وزن اقصر وأما العذوبة  
والأنشاج فالاعتراف بالجزع عنهما اعضد وانصر فنظمت  
في اصل المعنى لا في لطف المعنى بيتين وهما  
الماء الشبه في مرونة والطير تصدح فوق غصن  
فأعلم الورق البكا وبعد السان الشئني  
وأجريت يوما ذكر قصيدة له مدح بها الملك الموربد  
صاحب حماه أظهر غزله في مظهر البديع كما يظهر  
ابو الطيب الحماسة في صورة الغزل وقد تقدم منه قطعة  
في شاهذا الكتاب والآيات الشدني لنفسه إجازة من  
قصيدة قال عفو الله عنه

وان ترد على يدع الهوى فأت إلى عندي فعندي المراد  
جاسر طر في النجم مستيقظا إلى الدي بن السهار السهاد  
وطابق الشوق طيبي بما طر في قفلا بين خوف وباد  
وقسم الوجد غرامي كما شأوا عصامي على ما اراد  
فمقلتي للدمع والحلم لا سقام والقلب لحفظ الوداد  
وفزع الحب الصناني لكنا عن مقل فيها منايا العباد  
فأظلي أرهقا قسيتها ليوم حرب من سوف خداد  
يوما بأما مضى من جنون بد عن كل خالطها في السواد  
وقلت بالموجب في قولهم بعد النوى يعرف صدق الوداد  
فهو كما لو امكنه يعرف من وده في ازدياد  
فطرب الحاضرون لذلك طرب المشوق إلى وجه الحبيب



فأولى عند ما مدرت بهما ما جالاحد مثل هذا الجنس فبقى  
هذا الكلام في ذهني ولما كان بعد مدة اتفق لي أن  
نظمت سبعة وعشرين مقطوعة في هذا النوع وقد  
أردعت الجميع في كتاب لي سميت به حبان الجنس فن

ذلك فولي

وساق غدا يسعي بكاس وطرفه بجرد أسيا فالغير كفاح  
إذا صبح العناق فلو ائت في مدارج راج أم مدارج  
وقلت ايضا

بكيت على نفسي لنوح حاتم وجدت لها عند هدية هاد  
نوب إذ اتحت على الأيك الذي مناب رشاد أو مناب رشاد  
والشدت يوما بعض الفضلا ما الشدني لنفسه الشيخ  
الامام العلامة شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى

قراءة عليه

تنشئ وانصان الأرائق نواظر فبعت واسراب من الطير عكف  
فعل بانان الثقايف تنشئ وعلمت ورقا الحاكفة تنف  
وقلت هذا هو الذي ليح الحسرواني والسحر لخلال لاهل  
المعاني لا ما يعطل به شعر العصر نفوسهم ويظنون  
أنهم جلوا في مجالس الطرب كوسهم هيهات هيهات  
نأى هذا النوع عن عابهم وفات قال لي هل لك أن  
تأتي بمشابه أو تحذوقة على الدخول في بابي فقلت  
ليس بهذا يدان ولا أناس فربان هذا الميدان أما

المعنى

المعنى فيمكن الأتيان بد في وزن اقصر وأما العذوبة  
والأنشام فالاعتراف بالجزع عنهما اعضد وانصر فنظمت  
في اصل المعنى لا في لطف المعنى بيتين وهما  
الماء الشبه في مرونة والطير تصدح فوق غصن  
فأعلم الورق البكا وبعد السان الشئني  
وأجريت يوما ذكر قصيدة له مدح بها الملك الموربد  
صاحب حماه أظهر غزله في مظهر البديع كما يظهر  
ابو الطيب الحماسة في صورة الغزل وقد تقدم منه قطعة  
في شاهذا الكتاب والآيات الشدني لنفسه إجازة من  
قصيدة قال عفو الله عنه

وان ترد على يدع الهوى فأت إلى عندي فعندي المراد  
جاسر طر في النجم مستيقظا إلى الذي بين السهار السهاد  
وطابق الشوق طيبي بما طر في قفلا بين خوف وباد  
وقسم الوجد غرامي كما شأوا عصامي على ما أراد  
فمقلتي للدمع والحلم لا سقام والقلب لحفظ الوداد  
وفزع الحب الصناني لكنا عن مقل فيها منايا العباد  
فأظلي أرهقا قسيتها ليوم حرب من سوف خداد  
يوما بأما مضى من جنون بد عن كل خالطها في السواد  
وقلت بالموجب في قولهم بعد النوى يعرف صدق الوداد  
فهو كما لو أوالكنه يعرف من وده في ازدياد  
فطرب الحاضرون لذلك طرب المشوق إلى وجه الحبيب

والعاني لغيبه الرقيب وفا لواهله يمكنك ان تتحرط  
في سلكها او تحتوى قهر محبتك على مثل ملكها فقلت  
ماكل عصف ناله يد الحصر ولاكل بديع في الوجود بل  
تحت الحصر ولاكل بطل يثق في المبارزة بالنصر ولكن  
لا يترك فضل الظهور لدخول وقت العصر ولا يهدم  
الحصن لاجل العصر فظمت ولو وقفت هدمت  
انا والجيب ومن يلوم ثلاثة لهم بديع الحب الصبي ينتهي  
فلي الناس لان دمعى عن دمي مجرى الست نراه مثل الغد  
وله مطابقة التواصل بالعلل ولعاده ليه لزوم ما لم يلزم  
وقلت ايضا

لا تجبوا منه فاجنه الا بليغ حرت في وصفه  
ان كان قد اوجر خصر فانه اطلب في ردفه  
وما انى بالواو صدغه الا وقد رتب في عطفه  
ولف في الردة اعطافه حتى يطيب النسر من لونه  
وهذا اخر الكتاب المسمى في الادب الذي تسمي في شرح  
لامية العجم للامام العلامة لسان الادب او ترجمان  
العرب في علم الادب صلاح الدين  
الصفدي عني ع الله عنه

وسأحمد في مثل هذا  
الكلام امين  
م

